

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان : لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ت / 50

إعداد الطالبين:
سلام أحلام
قرار حدة

الموضوع:

مشكلات تعلم اللغة العربية عند الطفل المكفوف في مدارس صغار
المكفوفين بسكرة - دراسة ميدانية-

لجنة المناقشة:

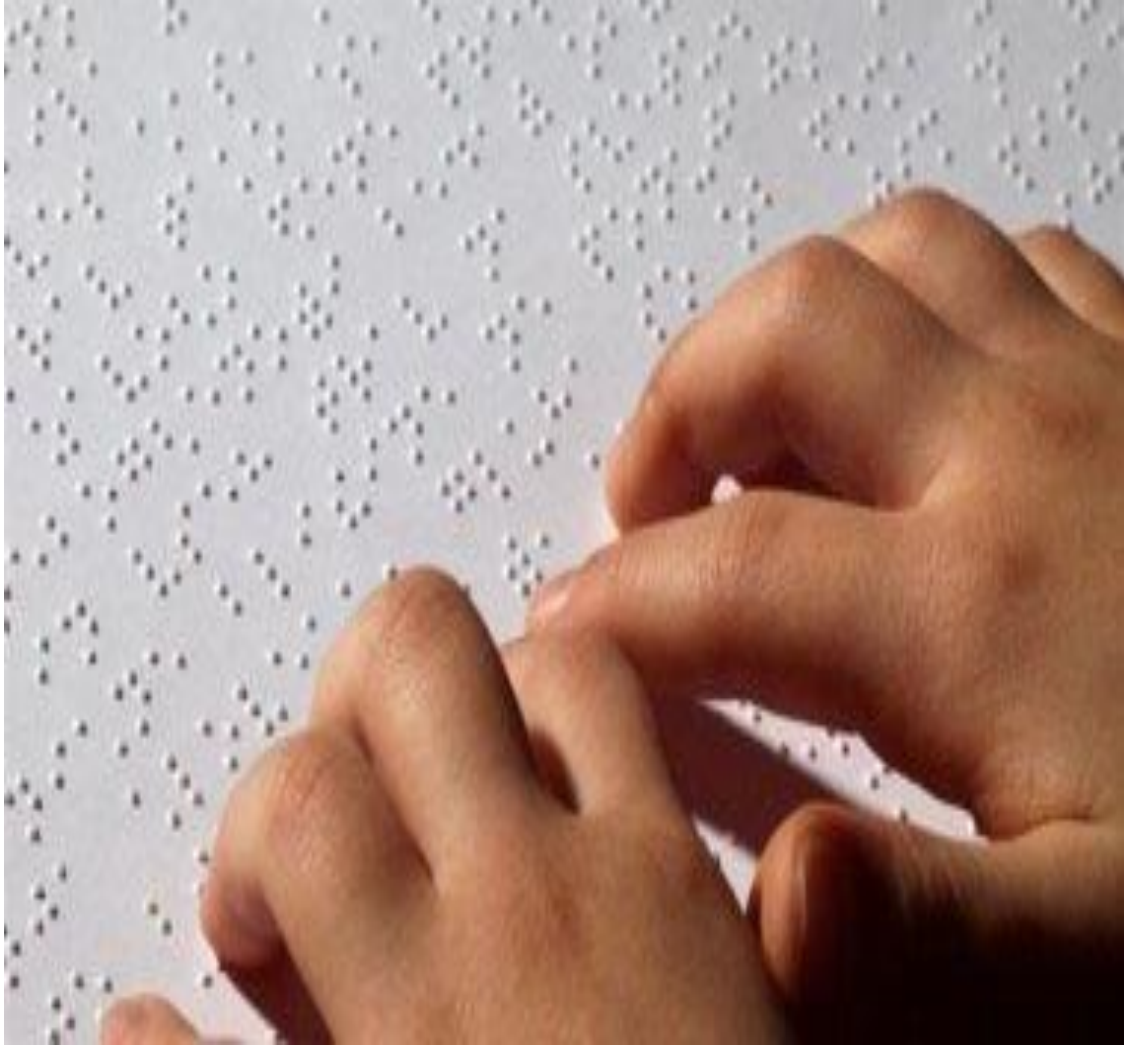
رئيسا	جامعة بسكرة	أ.مح أ	الأمين ملاوي
مشرفا و مقرر	جامعة بسكرة	أ.مح أ	عمار ربيح
مناقشا	جامعة بسكرة	أ.مح أ	طبني صفية

السنة الجامعية: 2022/2023م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

سورة الحج "الآية 46"



إهداء

بالكلمات الطيبة والأخلاق والشكر تُكسب القلوب وتُجبر...

إلى التي جعل ربي الجنة تحت قدميها والتي ضحك محياها من أول صرخة لي عند أذنيها... إلى التي وهبني الله حنانها وطاعتها إلى أمي نبع الحنان في الحياة من تعلمت الابتسامه في كنفها... إلى غاليتي ومؤنستي في وحشتي...

سندي وحياتي الكتف الثابت القائم دائما لأجلي... إلى فخري وكبريائي ومصدر قوتي في الحياة أبي... يامن شقى وسعى يا من كد للوصول إلى حلمي المبتغى والذي شجعني كلما حلمي كبر ونما لك أنت يا عززي كل الشكر وإن كانت الكلمات لا تفي يكفيني من الحياة أنك أبي.

إلى أبي ملاكي وزوجي في الحياة... الاحترام والعرفان لك... فقد كنت خير سند في حياتي العلمية... فألف شكر لك على كل ما قدمته وبارك الله فيك...

إلى الأمل النابض في الحياة إلى الزهرة الجميلة إلى الحب الصغير الذي نما بداخلي إلى صغيرتي وأميرتي ملينا إلى نبع السعادة في حياتي كلما رأيته زادت سعادي إلى مزيلتي كربي وهمي رغم صغر سنّها إلى صديقة أمها إلى البرعمة والأمل أدامك الله لي وجعلك الله خير خلف لخير سلف.

إلى المؤنسات الغاليات إخوتي الفتيات وسندي في الحياة من شاطرنني ذكرياتي وحياتي الآمي وآمالي وصولا إلى تحقيق أحلامي مهما تغيرت الحياة فعزكن يبقى كما هو، إلى أشقائي الغائبين الحاضرين في قلبي رغم المسافة على الحارطة إلا أنها غير موجودة بيننا فلن أنسى الذكرى القابعة بين أضلعي يا عززي في الحياة.

إلى من شاطرنني أيامي وتقاسمن معي مقاعد الدراسة حلوا الأيام ومرها إلى رفيقاتي، صحيح أن الأخوة تتكون بالدم إلا أنك صرتنا إخوتي بالروح أدام الله مودتنا ومحبتنا ورفقتنا.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد... إلى كل من لم يجد اسمه فغضب...

سلام أحلام

إهداء

أمي جنتي على الأرض ... أغلى من في الوجود وأعز الناس وأغلاهم من شهدت
على نجاحي وعشراي... مرضي سقمي وصحتي... فرحي وسروري الداعم والسند الأكبر
في حياتي... السبب في نجاحي وسر وراء ثباتي... أهديك كل المعاني والأحاسيس
فالشكر وحده لا يفي...

إلى الروح التي تعيش بداخلي وتزهر كل يوم رغم مفارقتها للعالم... إلى الذي لا زالت
ذكره تقبع بداخلي من آخر لقاء... من يحضر في خاطري إذا أغمضت عيوني وفقط...
أبي الغالي وأخي أهديكما ثمرة جهدي ...

إلى إخوتي وأخواتي إلى من قاسموني حياتي بأشواطها ومن كانوا لي دعما في ضعفي
وانطفائي لا أنسى ولداي قرة أعيني وضياء حياتي... إلى كل أقاربي إلى جميع صديقاتي
إلى كل من ترك في نفسي أثرا طيبا... السلام إن غاب الأمان والفرح إن أطلت غيوم
الحزن على قلبي والحمد لله ربي العالمين رب الخلق الرحمن الرحيم...

قرار حدة

شكر وعرفان

إن الشكر لله والحمد لله حمدا كثيرا الذي وفقنا ورزقنا العزم والإرادة
والصبر في إنجاز هذا العمل المتواضع.

بداية نتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل " عمّار ربيح " الذي كان له الفضل
في الإشراف على هذه المذكرة وتوجيهنا في مسيرتنا ولم ييخل علينا
بالنصح والارشاد، جزاه الله عنا خير الجزاء.

ونتوجه بالثناء والشكر والعرفان لأولئك الذين لم ييخلوا عنا بتوجيهاتهم
كلما احتجنا إليهم الأستاذ الفاضل "محمد الأمين هراكي" فقد كان خير
طريق لنا أثناء حاجتنا.

ونتوجه بالشكر أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة وكل من ساعدنا من قريب
أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

حقائق

الحمد لله الذي ميز الإنسان بقدرة العقل واللسان، ومنحه التمييز والحكمة والبيان، فأخرجه إلى النور من بين الظلمات للكيان، ثم الصلاة والسلام على سيد الأنام.

التعلم عملية أساسية في حياة الإنسان، يسمح له بالنمو واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل مع المحيط، إذ يعدّ عملية مستمرة، حيث يتعلم الأفراد من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم مع البيئة والآخرين، فيتم التعلم بعدة طرق بما في ذلك الاستماع والمشاهدة والقراءة والتجربة العملية. يمكن أن يكون التعلم منتظماً في المدارس والجامعات، أو غير منتظم في البيئة العملية والحياتية، وقد يشمل أيضاً تعلم المهارات العملية والاجتماعية، وتطوير القدرات الفكرية والتحليلية والإبداعية. وتعتبر المحفزات والتحديات جزءاً هاماً في عملية التعلم، حيث يمكن أن تُحفّز الرغبة في اكتساب المعرفة والسعي للتطور الشخصي، كما يؤدي الدعم والتوجيه من المعلمين والمربين دوراً حاسماً في تعزيز عملية التعلم وتحقيق التفوق.

والتعلم حق أساسي ومشروع للجميع في الحياة. ومن بين المهارات المتعدّدة التي يجب على الفرد اكتسابها، يأتي تعلم اللغة في المقام الأول.

إن اللغة العربية من أجمل اللغات وأغناها بالمعاني والبلاغة، ويعد تعلمها واكتساب مهاراتها من الأمور المهمة في حياة التلاميذ، والبوابة التي تفتح لهم باب المعرفة خلال جُلِّ مراحلهم الدراسية، ولا بد من إتقانها مهما كانت حالتهم العقلية والنفسية والفيزيولوجية، مثل أصناف ذوي الاحتياجات الخاصة ونخص بالذكر ذوي الإعاقة البصرية.

يواجه التلاميذ المكفوفون صعوبات فريدة في تعلم اللغة العربية، نظراً لضعف البصر أو فقدانه، وهو ما يؤثر على قدرتهم على رؤية النصوص والرموز اللغوية العربية. تعتبر القراءة والكتابة والتمييز بين الأحرف والكلمات تحديات تتطلب جهوداً إضافية وطرق تعليم مخصصة.

وقد جاءت هذه الدراسةُ محاولةً تحديداً وفهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم المكفوف في عملية اكتساب وتعلم اللغة العربية. من خلال دراسة ميدانية أجريناها على المنتسبين لمدرسة صغار المكفوفين ببسكرة. ونأمل أن يسهم هذا البحث في تحسين وتوفير الدعم المناسب لهم لتعزيز تعلمه للغة العربية عند هذه الفئة.

وبناء على ذلك كان موضوع دراستنا «مشكلات تعلم اللغة العربية لدى التلميذ المكفوف»

وجاءت دوافع هذا البحث متمثلة في أسباب موضوعية وأخرى ذاتية كما هو آت:

✚ الأسباب الموضوعية:

- يتناسب هذا الموضوع مع تخصصنا الدراسي ويسهم في توسيع معرفتنا وفهمنا في المجالين المتعلقين: بدراسة اللغة العربية وفهم تحديات التعلم التي يواجهها التلاميذ المكفوفون.
- إضافة مساهمة جديدة في تخصص تعليم التلاميذ المكفوفين، ولإثبات أهمية هذا التخصص ومكانته الطبيعية في المجال التربوي، وذلك من خلال تسليط الضوء على صعوبات التعلم التي يواجهها المكفوف في دراسة اللغة العربية.
- يسعى البحث لتعزيز الوعي وإشعار الأكاديميين والمهتمين بأهمية دراسة هذا الموضوع، وذلك لندرة الاهتمام والأبحاث الميدانية التي تسلط الضوء على مشكلات تعلم اللغة العربية للمكفوفين.

✚ الأسباب الذاتية:

- تجربتنا الشخصية في تدريس ومساعدة تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، وقد تكون هذه التجارب والمواقف الشخصية قد أثرت على تفكيرنا وحمستنا للقيام بدراسة أعمق حول هذا الموضوع.

ولهذا فهدفنا الأساسي هو التعرف عن قرب على هذه الفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين)، وكيفية تعليمهم وتعلمهم للغة العربية، والتعريف بهم طبعاً ولنستفيد ونفيد.

وقد حاول البحث أن يعرض إشكالية مفادها، كيف للتلميذ المكفوف أن يتعلم اللغة العربية من خلال صفوف دراسية خاصة، وما المشكلات التي تعترض طرقه إلى هذا التعلم:

- كيف يكتسب المكفوف اللغة العربية؟
- ما أبرز الصعوبات التي يواجهها التلميذ المكفوف في تعلم اللغة العربية؟
- ما الأدوات والموارد المتاحة لتعليمهم اللغة العربية؟ وهل تلبي احتياجاتهم الخاصة؟
- كيف يمكن تطوير برامج التعليم والمناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية لتلبية احتياجاتهم؟

ولمعالجة هذه الإشكالية اقتضى علينا رسم خطة تكونت من مدخل و ثلاثة فصول وخاتمة، فالمدخل قدم نظرة عامة شاملة عن المفاهيم.

يتضمن الفصل الأول والذي يتناول الإطار العام للدراسة مبحثين رئيسيين، يتناول المبحث الأول موضوع "تعليمية اللغة العربية عند ذوي الاحتياجات الخاصة"، أما الثاني فيتناول موضوع "فئات الإعاقة البصرية وخصائصها".

ليستعرض لنا الفصل الثاني "تعليمية اللغة العربية في مراكز الإعاقة البصرية"، حيث تضمن مبحثين رئيسيين يتناول الآليات والوسائل التعليمية المستخدمة لتعليم اللغة العربية للمعاقين بصرياً، إذ يبدأ المبحث الأول بشرح "منهجية كتابة حروف اللغة العربية

بالبريل"، ويتناول الثاني "الوسائل التعليمية والتكنولوجية المستحدثة في تعليم اللغة العربية لذوي الإعاقة البصرية".

في حين استأثر الفصل الثالث والأخير بالدراسة الميدانية، إذ حوى ثلاثة عناصر رئيسية هي: أولاً يتم تحديد "حدود الدراسة" من خلال التعرض إلى مجتمع البحث، ثانياً ضبط العينة وخصائصها، ثالثاً ذكر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث اكتفينا بالملاحظة وتحليلها وإيجاد الصعوبات وأهم المقترحات حول هذا البحث، وانهيينا بحثنا بخاتمة على شكل حوصلة لأهم ما جاء فيه.

وقد استند البحث على المنهج الوصفي مع آلية التحليل، كونه المنهج القادر على وصف أهم الظواهر والمفاهيم المرتبطة بتعليم اللغة العربية لذوي الإعاقة البصرية وتحليلها.

إن معظم الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع قد أتصفت بالعمومية، إلا أننا ارتأينا تخصيص الدراسة على فئة معينة ألا وهي فئة المعاقين بصرياً في تعلمهم للغة العربية والمشكلات التي يواجهونها أثناء هذه العملية. لعلّ أبرز هذه الدراسات والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً ببحثنا هي:

- طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين لسمير محمد عقل.

- المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم لكمال سالم سيسالم.

- تعليمية اللغة العربية لفئتي الصم والمكفوفين لعفاف بلقاسم وفاطمة بوربيعة.

إن أي باحث في أي ميدان لا يمكن أن يخلو طريقه من وجود صعوبات تعترضه أثناء إجراء بحثه، إنما يجب عليه التفكير بصورة علمية وموضوعية للخروج من العراقيل وتذليل هذه الصعوبات بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.

- تزامن وقت إجرائنا لهذا البحث مع فترة إجراء امتحانات الفصل الثاني وفروض الفصل الثالث، ما جعل المتعلمين في انشغال دائم.
- صعوبة التوفيق بين التدريس وانجاز المذكرة خاصة أن الفترة كانت قصيرة جدا.
- التخلي عن منصب العمل من أجل المذكرة وتخصيص الوقت لعائلي والتعب الذي نال مني بين أعباء البيت والدراسة.

وأخيرا الحمد لله والشكر له إذ وفقنا في هذا العمل، كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بخالص الشكر والامتنان للأستاذ المشرف، الأستاذ "عمار ربيح" الذي أشرف على متابعة هذه المذكرة، كما نشكر جميع الأساتذة الذين درّسونا في جميع سنوات الدراسة، دون أن ننسى تقديم الشكر لأساتذة لجنة المناقشة، والشكر موصول لموظفي مؤسسة صغار المكفوفين بسكرة الذين قدموا لنا يد المساعدة، ونسأله الله تعالى أن يغفر لنا الأخطاء والزلل وهو ولي التوفيق.

مدخل: ثقافة عامة

تعد اللغة شريان الحياة الانسانية، وأساس التواصل، وكذا تعزيز الروابط الاجتماعية؛ فيها يتم نقل أفكار الأفراد ومشاعرهم، كما تعد الوسيلة الرئيسة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس وتبادل المعلومات، فتسهم بذلك في تواصل الأفراد وتوطيد العلاقات بين أفراد المجتمعات والأمم.

إضافة إلى ذلك فإن اللغة دورا حاسماً في نقل المعرفة والتعليم، فهي تسمح للأفراد بالوصول إلى المعارف وفهمها وتبادلها، ومن خلال اللغة يتم توثيق المعرفة وتخزينها للأجيال القادمة.

ولغتنا العربية لها مكانة مهمة ومتميزة في العالم، إذ هي واحدة من أكثر اللغات انتشاراً على مستوى العالم، فهي لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً﴾¹، و أيضاً لغة الأدب العربي والثقافة العربية الغنية "لقول ابن تيمية رحمه الله: «معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي، ونصلح الألسن المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والافتداء بالعرب في خطابها، فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصاً وعبياً»².

يُعدُّ تعلم اللغة العربية ضرورة لا بد منها للأفراد الراغبين في فهم النصوص والأعمال الأدبية العربية، والتواصل مع المجتمعات الناطقة بها، فتعلم اللغة العربية يسهم في تطوير مهارات التواصل والتعبير، ويعزز فهم الثقافة العربية والهوية الثقافية للمتعلمين، بحيث يصبح بإمكانهم فهم المصادر الأدبية والدينية وكذا التواصل مع المجتمعات العربية بطريقة أفضل.

1- سورة يوسف، الآية 2.

2- شريف الله منيب، مكانة اللغة العربية بين اللغات، بحث أكاديمي، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 1442هـ،

إن تعليمية اللغة العربية وسيلة لتعلم واكتساب المهارات اللغوية اللازمة للتواصل والتفاعل، إذ تُقدّم عبر مجموعة من الأساليب والموارد التعليمية التي تساعد الطلاب على فهم واستخدام اللغة بشكل صحيح وفعال، ويمكن القول بأنها: "مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسية بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها."³

وهذا ما اصطلح عليه بتعليمية اللغة العربية التي اعتبرت علما قائما بذاته تمس كل فروع اللغة العربية من نحو، وصرف، وبلاغة، وتراكيب، ونصوص وغيرها...

عند التحدث عن تعليمية اللغة العربية فإننا نجد الكثير من التلاميذ يواجهون تحديات في فهمها واكتسابها بشكل ناجح فعال. يعزى ذلك في العديد من الحالات إلى طبيعة اللغة العربية الغنية وصعوبتها على المتعلم المبتدئ، والتي تتطلب تركيزاً وجهداً لغوياً كبيراً، ومع ذلك يجب علينا أن لا نغفل عن أهمية توفير فرص التعلم والتطوير لجميع الأفراد، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة أو ما يسمى بالتربية الخاصة التي تعرف بأنها "مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم في التكيف. وكما يعرفها كل من ملهان وكوفمان، على أنها نوع من التعليم الذي يتم تصميمه خصيصاً لإشباع تلك الحاجات الغير العادية لطفل يعرف بأنه غير عادي، ولديه استثناء معين فردي

³ - ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقييم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مدينة جبيل نموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010/2009، ص8.

أو مزدوج (تعدد الإعاقات) وقد يتطلب ذلك اللجوء إلى مواد ووسائل خاصة واستراتيجيات تدرس أو أجهزة ومعدات وخدمات معينة.⁴

من بين هذه الأساليب والاستراتيجيات نذكر:

1- التربية التصحيحية أو العلاجية (Remedial Education) "وتهدف

إلى مساعدة الطالب ذي الحاجات الخاصة على اكتساب المهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات التي تفرضها حالات الإعاقة، وتطوير أدائه، وكبح الاستجابات غير المناسبة وتشجيع الاستجابات المناسبة التي تصدر عنه."⁵

2- التربية التعويضية (Compensatory Education): وهي تلك التي تعتمد

على وسائل وأدوات غير الأدوات العادية التي تستخدمها الفئات العادية والتي تعذر من خلالها الوصول للأهداف المرجوة، فيلجأ إلى طرق علاجية معدلة.⁶

ونخص بالكلام الذين يعانون من الإعاقة البصرية، إذ تعتبر ظاهرة قديمة قدم العصور ومزامنة لظهور الانسان، لكن تربية أصحاب هذه الفئة تعد ظاهرة مستحدثة. لقد شكل تعلم اللغة العربية تحدياً لذوي الإعاقة البصرية، حيث يعتمد على الكثير من الأساليب والطرق التعليمية لقراءة النصوص والكتب والمواد الكتابية من بينها استخدام نظام برايل الذي جاء على اسم مخترعه.

⁴ - شداد نور الدين، صعوبة تعلم طريقة برايل لدى المكفوفين (أقسام الابتدائي والمتوسط مدرسة المعاقين بصريا بالجلفة)، رسالة مكملة لنيل شهادة معلم التعليم المتخصص الرئيسي، المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين، بسكرة ، 2020م/2021م، ص38.

⁵ - جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م/1430هـ، ص26.

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في عام 1915، نشر لويس برايل بحثاً يشير إلى إمكانية استخدام طريقة برايل لإنشاء نوتة موسيقية للمكفوفين، قام بابتكار لوح وأقلام خاصة للكتابة في خطوط موسيقية يمكن قراءتها باستخدام أصابع اليد، ورغم نجاح الطريقة إلا أنها واجهت صعوبات في المدارس والمعاهد، فتعلمها كان يتم خارج الدروس الرسمية، وبعد وفاة برايل بعدة سنوات، بدأت أول مدرسة تستخدم طريقة برايل بشكل رسمي⁷.

استلهم لويس برايل الفكرة الأساسية لنظام برايل من كابتن بيرايير، الذي كان قد اقترح استخدام خلايا تتكون من نقاط مرتبة في شكل مستطيل، حيث تحتوي كل خلية على اثنتي عشرة نقطة موزعة على خطين عموديين، كل خط يحتوي على ست نقاط. قام لويس بتعديله لجعله أكثر فعالية وسهولة، وذلك بتقليص عدد النقاط إلى ست نقاط في الحرف الواحد، وتم تعديل المستطيل ليكون ذو ست نقاط في ثلاثة نقاط طولاً ونقطتين عرضاً، وهذا ما يعرف حالياً "بخلية برايل"، حيث ساهم هذا التعديل في تحسين قراءة وكتابة المكفوفين⁸.

بدأ باستخدام طريقة برايل في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1860م، تم تعديل الطريقة في عام 1910م، "لقد أدخلت الكتابة النافرة إلى العربية على يد محمد الأنسي في منتصف القرن التاسع عشر، حيث حاول التوفيق بين أشكال الحروف المستخدمة في الكتابة العادية وشكلها في الكتابة النافرة...، إلا أن هذه الطريقة لم تنتشر على نطاق واسع. وبعد بذل محاولات عديدة اعتمد المهتمون طريقة برايل لتطوير ما يتناسب واللغة العربية. وقد قامت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الأمم المتحدة في عام

⁷ - ينظر: شداد نور الدين، صعوبات تعلم طريقة برايل لدى المكفوفين (أقسام الابتدائي والمتوسط مدرسة المعاقين بصريا بالحلقة)، ص10.

⁸ - ينظر: إيهاب الببلاوي و محمد التجاني، تعليم المكفوفين طريقة برايل، دار الزهراء، الرياض-القاهرة، ط1، 1434هـ/2013م، ص57-58.

1951م بتوحيد الكتابة النافرة بقدر ما تسمح به أوجه الشبه بين الأصوات المشتركة في اللغات المختلفة، وقد نتج عن هذه الحركة النظام الحالي للرموز العربية.⁹

من المتعارف عليه أن مشكلات التعلم مصطلح عام يصف التحديات أو الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلم أثناء عملية التعلم، إذ تتفاوت هذه المشكلات من شخص لآخر وتشمل جوانب مختلفة، حيث يعاني البعض من صعوبات في التركيز والانتباه أو صعوبات في التواصل والتعبير عن أفكارهم وذلك نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية، وهذا يؤثر على التحصيل الدراسي، ونستثني من هذه الحالات ذوو الإعاقة البصرية.

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية أو المكفوفون تحديات فريدة في مسيرتهم التعليمية، إذ يتطلب تعلم المكفوف للمواد الدراسية بما في ذلك اللغة العربية، حيث يعد تعلمهم لهذه المادة مسألة تتطلب جهداً إضافياً واستراتيجيات تعليمية متخصصة وتوفير الدعم المناسب، نظراً لاعتمادهم بشكل رئيسي على حواسهم الأخرى في عملية الاستيعاب والتفاعل مع المحتوى التعليمي، ففقدان البصر الذي هو وسيلة مهمة للتواصل واكتساب المعرفة يجعل المكفوف يواجه عراقيل في تعلم اللغة العربية في كل جوانبها ومهاراتها، ما يتطلب منهم جهداً واجتهاداً كبيرين من طرف المتعلمين وكذا المعلمين على حد سواء، لمواجهة هذه الصعوبات وتجاوزها للوصول الى النتائج المرغوبة من عملية تعليم اللغة العربية.

⁹ - منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر، عمان، ط6، 1435هـ/2014م، ص210.

الفصل الأول : ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول: تعليميّة اللغة العربية عند ذوي الاحتياجات الخاصة

أولاً: مفهوم الاحتياجات الخاصة:

ثانياً: تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة

ثالثاً: المنطلقات الواجب اتباعها لتفعيل عملية تعليم ذوي الاحتياجات

الخاصة

المبحث الثاني: فئات الإعاقة البصرية وخصائهما

أولاً: تصنيف الإعاقة البصرية:

ثانياً: خصائص المعاقين بصرياً:

ثالثاً: الحاجات التعليمية للمعاقين بصرياً:

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية عند ذوي الاحتياجات الخاصة

تعد التعليمية بالمفهوم الحديث الفعل التربوي الذي يقوم به المعلم والمتعلم معا وينتظر أن يلقى هذا الفعل التعليمي التعلّمي استجابة لدى المتعلم، باستظهار مجموعة من الكفاءات والمهارات المتوقع حدوثها عنده، ولا يتم هذا الفعل إلا بمجموعة من الطرائق والوسائط التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة. هذا فيما يخص الشخص السوي.

أما بالنسبة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فتبقى التعليمية بالأسس والمقومات والأهداف نفسها لكنها تكون بطرائق وبوسائط خاصة ومكيفة، نظرا لطبيعة المتعلمين الخاصة، إذ تتطلب عملية تعليم المعاقين توفير جهد كبير وصبر من قبل العاملين على تربية وتعليم هذه الفئة، لأن هذه الأخيرة ليست بنفس الوتيرة التعليمية مثل ما هو الحال عند العاديين خاصة إذا كان المحتوى الدراسي الذي يتلقونه واحدا.

أولاً: مفهوم الاحتياجات الخاصة: (Special needs)

تم تطوير المصطلحات المستخدمة لوصف الأفراد ذوي الإعاقة على مر الزمن. في السابق، حيث استخدمت بعض المصطلحات للإشارة إلى العجز والقصور والشذوذ عن المؤلف في الصفات الحسية والمعنوية للأفراد ذوي الإعاقة. ومع ذلك، توعدنا بضرورة استخدام مصطلحات أكثر احتراماً وتمكيناً لهؤلاء الأفراد، مع التركيز على قدراتهم وإمكانياتهم بدلاً من التركيز على العجز.¹

¹ - ينظر: عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الزهراء للنشر، القاهرة، ج1،

يقصد بمصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة "الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية، إنهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي، والمجال الجسدي، والمجال الحسي، والمجال السلوكي، والمجال اللغوي، والمجال التعليمي."¹

وبعبارة أخرى يشير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى "الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات و الرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم."²

وهذا ما مهد لظهور مهنة التربية الخاصة؛ بحيث هي جملة من الأساليب الفردية والمنظمة تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة، وطرائق تربية خاصة ومكيفة، وإجراءات علاجية هادفة لمساعدة ذوي الحاجات الخاصة لتحقيق الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الدراسي.³

ثانياً: تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة:

من الممكن أن نقسم ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي الإعاقة إلى بعض المجموعات التي تتشابه فيما بينها و تختلف على أساس بعض الخواص و بعض الإعاقات، و هذا التقسيم مهم حتى نتمكن من مساعدة كل فئة منهم بالقدر و بالطريقة

¹ - جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص13.

² - إنداء خير الأنيس، تعليم اللغة العربية للطلاب العميان (دراسة حالة بمؤسسة روضة المكفوفين سربونج)، بحث مقدم لتكملة شرط من شروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2020م/1441هـ، ص 7.

³ - ينظر: جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص12.

المناسبة لهم، و قد اجمع العلماء على تقسيم ذوي الاحتياجات الخاصة على النحو التالي:

1-الموهبة و التفوق: (Talent and Superiority)

تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة يركز عادةً على الصعوبات أو العجز في النمو الطبيعي أو الإنمائي للفرد، بينما الموهبة والتفوق ترتبط بقدرات فائقة تجاوزت المعدل العام في مجال معين، ومع ذلك يجب أن نلاحظ أن هذه الفئة لديهم أيضا مواهب وقدرات استثنائية في مجالات معينة. فقد يتم توجيه جهود التعليم الخاص والدعم لتطوير مواهبهم وتعزيز قدراتهم المميزة. "فالأشخاص الموهوبون والمتفوقون هم الأشخاص الذين يظهرون قدرات أدائية عالية ومتميزة في المجالات المعرفية، الإبداعية، الفنية والقيادية أو في مجالات أكاديمية محددة ويحتاجون إلى خدمات أو نشاطات لا تتوفر عادة في المدارس وذلك من أجل توفير الفرص اللازمة لتطوير تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن".¹

بمعنى أن الطفل الموهوب أو المتفوق عقليا، هو من يتمتع بمستوى خارق، من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة، فهو يتميز عن الطفل العادي بمقدار ما يحصل عليه من درجات في الاختبارات التحصيلية ، و كذلك في الامتياز في التحصيل في أي ميدان من الميادين .

2-الإعاقة العقلية: (Mental Handicap)

الإعاقة العقلية إحدى التحديات التي تواجه المختصين في مجال التربية الخاصة لأنها تشكل عدة مشاكل من النواحي النفسية و التعليمية و الطبية و الاجتماعية، كما أنها

¹⁻ ، جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص 247.

تؤثر على مجالات النمو العقلي و الجسدي و اللغوي و الاجتماعي من خلال ضعف الانتباه و ضعف الذاكرة و ضعف القدرة على التعلم.¹

الإعاقة العقلية يمكن أن يولد بها الطفل، أو قد تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو بيئية فيزيائية، و يصعب على الطفل الشفاء منها.

3- الإعاقة السمعية: (Hearing Disability)

إن مصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى حالات فقدان السمع بأنواعها و درجاتها المختلفة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً، أي نقص في السمع أو انعدامه؛ فهو إعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلى إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمعي.² إذ أن "الإعاقة السمعية تكون في الجهاز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه، أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات؛ مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه."³

تعتبر البيئة والوراثة أحد أهم العوامل التي تؤثر في مختلف نشاطات الفرد وقدراته وإمكانياته و من حيث ميولاته و توجيهاته، فتعطل حاسة السمع سيؤثر على تعلمه و اكتسابه للمعارف و العمليات العقلية.

¹ - زياد كمال اللالا و شريفة عبدالله الزبيري و آخرون، أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة ، عمان-الأردن، د ط، ص103.

² - بيزارت عمرية، مطبوعة بيداغوجية الإعاقة السمعية و طرق التكفل، موجهة الى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص ارطوفونيا، جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الارطوفونيا، 2020م/2021م، ص 15.

³ - ابراهيم أمين القريوتي، الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع و دار مكين للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، د ط، 2006م، ص27.

4-الإعاقة الحركية : (Movement Disability)

الإعاقة الحركية تشمل جميع حالات الأفراد الذين يعانون من الخلل في قدراتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل في مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي و الانفعالي، مما يتطلب الحاجة إلى التربية الخاصة.¹

وبعبارة أخرى فإن الإعاقة الحركية ناتجة من عيوب بدنية أو جسمية، وهذه العيوب متعلقة بالعظام والمفاصل والعضلات، بحيث يطلق على الشخص المصاب بمثل هذه العيوب بالمعاق حركيا؛ وهو الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي، وذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة.

5-اضطرابات التواصل : (Communication Disorders)

يشير مصطلح اضطرابات التواصل إلى مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهذا ما عرفته الرابطة الأمريكية للسمع واللغة والكلام اضطرابات التواصل "بأنها اضطراب في قدرة الفرد على استخدام عملية إرسال واستقبال والتعبير عن المفاهيم سواء أكان بطريقة لفظية أو غير لفظية، وقد يتراوح هذا الاضطراب في حدته من اضطرابات بسيطة إلى اضطرابات شديدة ويمكن أن تكون نمائية أو مكتسبة."²

يتمثل اضطراب التواصل في وجود اضطراب في المناطق المسؤولة عن النطق والتفكير و السمع و الاستيعاب و تكوين اللغة في المخ، حيث يعاني الأشخاص المصابون بها من صعوبة في التعبير عن أنفسهم أو فهم ما يقوله الآخرون.

¹- ينظر: عصام حمدي الصفدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2003م، ص18.

²- زياد كمال اللالا، شريفة عبدالله الزبيري و آخرون، أساسيات التربية الخاصة، ص320.

6- صعوبات التعلم: (Learning Difficulties)

تعني صعوبات التعلم اضطراباً في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي قد تظهر في عدم القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والتهجئة والحساب، حيث لا يشمل المصطلح الفئة الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة في الأساس عن إعاقة بصرية سمعية حركية أو تخلف عقلي.¹ لذلك يجب على معلم أصحاب الهمم أن تتوفر فيه مهارات تتوافق مع هذه الفئة التي سوف يتعامل معها.

7- الإعاقة البصرية: (Visual Disability)

غياب البصر لا يعتبر حاجزا كبيرا أمام اكتساب اللغة و القدرة على الكلام، و لكن على الرغم من ذلك لا يستطيع فاقد البصر رؤية و متابعة إماءات الوجه و تعابيره والإشارات التي يستخدمها المبصرون في حديثهم.

حيث تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية و اقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبا في نموه وأدائه و تشمل هذه الإعاقة ضعفا أو عجزا في الوظائف البشرية.²

وبما أن هذا العنصر هو محور بحثنا ارتأينا التفصيل فيه بجزء مخصص له.

¹ - ينظر: مروة محمد الباز، طرق تدريس الاحتياجات الخاصة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، 2016م، ص13.

² - جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص 166.

ثالثاً: المنطلقات الواجب اتباعها لتفعيل عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر عملية تنظيم المعلومات من العمليات التي تزيد من فاعلية التعلم إذا تمت بطريقة صحيحة ومنظمة وهذا ما يبينه 'الإمام الجوالده' بحيث أنه لتفعيل عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي أن نكيف المناهج الدراسية متبعين عدة منطلقات منها:¹

1. مراعاة احتياجات الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ومواءمة المنهاج لها.
2. عدم إظهار خصوصية التعليم لهذه الفئة لكي لا نشعرهم بالدونية.
3. التقييم المستمر جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وينبغي أن يكون التقييم مراعيًا للحالة النفسية والانفعالية والعقلية لهؤلاء الأفراد.
4. ضرورة التشاركية والتعاونية بين المدرسة والأسرة.
5. توظيف التقنيات الحديثة لتسيير سبل الاتصال والحركة والتعلم.
6. اعداد أخصائي للتربية الخاصة للعمل في مجال تعليم ذوي الحاجات الخاصة.

¹ - فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة البصرية، دار الثقافة، عمان-الأردن، ط1، 1433/2012م، ص115.

المبحث الثاني: فئات الإعاقة البصرية وخصائصها

تعتبر الإعاقة البصرية إحدى الإعاقات الحسية التي تؤثر في القدرة على رؤية العالم بشكل كامل أو جزئي، وهي تصنف عادة على أساس درجة فقدان البصري الذي يعاني منه الشخص، بحيث يتميز الأشخاص المصابون بالإعاقة البصرية ببعض الخصائص الفريدة التي تختلف عن الأشخاص الذين يتمتعون بالبصر الطبيعي، وتختلف هذه الخصائص وفقا لتنوع الإعاقة وشدها.

أولاً: تصنيف الإعاقة البصرية:

هناك تصنيفين لحالات الكف البصري وفقاً لبعض الباحثين، الكف الكلي والكف الجزئي. يُعرف الكف الكلي عند المكفوفين بأنه فقدان تام للقدرة على الرؤية والإبصار، أما الكف البصري الجزئي؛ فيشير إلى وجود قدرة محدودة على الرؤية، وعادة ما تكون هذه القدرة ضئيلة للغاية وغير واضحة عند النظر لمسافات قصيرة، وقد تكون قادراً على رؤية بعض التفاصيل فقط على مسافة قليلة البصر.¹

حسب رأي منى الحديدي تصنف الإعاقة البصرية لفئتين:²

1. الفئة الأولى هي فئة المكفوفين: وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة

ويطلق عليها اسم قارئ برايل (Braille Readers).

2. الفئة الثانية هي فئة المبصرين جزئياً: وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة

ويطلق عليها أيضا اسم قارئ الكلمات المكبرة (Large-Type Readers).

¹ - ينظر: مرفت عبد المنعم سلامة، الإعاقة البصرية مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى المكفوف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، د ط، 2011م، ص10.

² - وليد السيد خليفة ومراد على عيسى، كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية "المكفوفين"، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر، ط1، 2007م، ص93.

كما يصنف المعاقون بصريا ضمن مجموعتين رئيسيتين أيضا:¹

1. الأولى: مجموعة المعاقين بصريا كليا (Totally Blind): وهي تلك المجموعة

التي ينطبق عليها التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية.

2. الثانية: مجموعة المعاقين بصريا جزئيا (Bartially Sighted): وهي تلك

المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام

النظارة الطبية أو أي وسيلة تكبير، وتتراوح حدّة إبصار هذه المجموعة ما بين

(70/20) إلى (200/20) قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة

الطبية.

ثانيا: خصائص المعاقين بصريا:

مما لا شك فيه أن معرفة خصائص الأفراد المكفوفين ركيزة أساسية وضرورية لمعرفة

طبيعة حاجاتهم ومتطلباتهم وتعلمهم، ومن خلالها يمكننا التوصل إلى أفضل الطرق

والأساليب للتعامل معهم، وعلى الرغم من صعوبة الوصول إلى خصائص شاملة للمعاقين

بصريا إلا أن العديد من الدراسات ألفت الضوء على بعض هذه الخصائص التي تحدد

الحاجات التعليمية لهذه الفئة، حتى يمكن تصميم مناهج دراسية تتناسب المكفوفين. يمكن

حصر هذه الخصائص فيما يأتي:

• الخصائص الأكاديمية: (Academic characteristics)

يمكن أن يظهر في الأفكار العامة " أن الخصائص الأكاديمية مقتصرة فقط

على استعداد المكفوف للنجاح في الموضوعات الدراسية وإنما تتعداها

إلى كل ما هو مرتبط بالعمل المدرسي مثل درجة المشاركة بالأنشطة الصفية وطبيعة

¹ - فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة البصرية، ص30.

التفاعل بين المدرسين والزملاء".¹ ومن العوامل المؤثرة على طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا التي أوردتها وانفقت عليها معظم الدراسات والبحوث ما يلي:

- 1- تكرار غياب الطلاب المكفوفين عن الدراسة للمتابعة العلاجية.
- 2- بطء معدل سرعة القراءة والكتابة بطريقة برايل الذي يشكل قيدا نسبيا على التحصيل من حيث الوقت والجهد مقارنة مع زملائهم المبصرين، وعدم توفر المراجع والمطبوعات المخصصة لهذه الفئة.²
- 3- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، فالمكفوفين جزئيا أقل كفاءة على مهارات القراءة والتهجئة من أقرانهم المبصرين، بحيث يعتقد العديد من العلماء أن زيادة استخدام الوسائل السمعية في تدريس المكفوفين أدى إلى تحسن واضح في تحصيلهم الأكاديمي.³

لا يختلف المعاقين بصريا بوجه عام عن المبصرين فيما يتعلق بالقدر على التعلم، والاستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب، ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعاق بصريا يتطلب تعديلا في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلاءم مع الاحتياجات التربوية المميزة للمكفوفين.

- 4- وبالنسبة للمبصرين جزئيا يجدون مشاكل في تنظيم وترتيب الكلمات والسطور ورداءة الخط، بحيث تجده يكثر من التساؤلات والاستفسار للتأكد مما يسمع ويرى.⁴

¹ - نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م/1435هـ، ص74.

² - ينظر : سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين (دليل التعليم والتدريب تعليم اللغوة العربية والإنجليزية)، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2012م/1433هـ، ص40.

³ - نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، ص76.

⁴ - ينظر: كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1997م/1417هـ، ص58.

• الخصائص العقلية: (Mental characteristics)

إن للكفيف سيكولوجية خاصة والبصر هو آلة التقاط صور المرئيات وإدراك التفاصيل، أما الذاكرة وسيلة للتخزين، بحيث يحرم المكفوف من البصر الذي يميز به الواقع وما يرد إلى الذهن.¹

أشارت بعض الدراسات إلى أن ذكاء المعاقين بصريا يعتمد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع، وعلى الرغم من ذلك فإن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على ذلك، فارتباط الإعاقة البصرية بقصور معدل نمو الخبرات والقدرة على الحركة والتنقل وعلاقته مع بيئته والتحكم فيها والسيطرة عليها، يؤدي إلى التأثير على الأداء العقلي وانخفاض مستوى الذكاء.²

من الملاحظ أن المكفوفين يواجهون في مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز والعلاقات المكانية بتقدير المسافات والحجم، لكن من جانب آخر فإن الانتباه والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التي يتفوق فيها المعاقين بصريا عن المبصرين، وذلك نتيجة للتدريب والممارسة الذي يمارسه المكفوف لهذه العمليات وهذا باعتماده بدرجة كبيرة على حاسة السمع.

لتفادي القصور في القدرات العقلية والمعرفية للمعاق بصريا لا بد من زيادة الاهتمام بتربيتهم وتعلمهم وتأهيلهم، وتوافر الخدمات الاجتماعية والنفسية والرعاية الصحية، وتطوير الوسائل والأدوات السمعية والبصرية واللمسية للمعاقين بصريا.³

¹ - ينظر: وليد سيد خليفة، مراد على عيسى، كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية "المكفوفين"، ص 109.

² - كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، ص 58.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 61-62.

- الخصائص اللغوية: (Linguistic characteristics)

لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة أمام نمو وتعلم اللغة وفهم الكلام لدى المكفوف، إلا أنها لها أثر فطبيعة اللغة والكلام لدى المكفوف تعتمد على حاسة اللمس والسمع، وهذا قد يؤدي إلى بعض القصور أو الاضطراب في اللغة والكلام لديه، فعلى سبيل المثال الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعاق بصريا تعلم الإيماءات والتعبيرات، أي أن لها أثر على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي.¹

ومن أهم أنواع الاضطرابات التي يعانيها بعض المعاقين بصريا ما يأتي:²

1. العلو حيث يتمثل في ارتفاع الصوت الذي لا يتماثل و طبيعة الحدث.
2. عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة ووتيرة واحدة.
3. قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث.
4. القصور فاستخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.
5. اللفظية وهي الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى.

- الخصائص الحركية: (Kinetic characteristics)

من الطبيعي أن تزداد مشكلة الانتقال والقصور الحركي لدى المعاق بصريا كلما اتسع نطاق بيئته، لأن القدرة على الحركة من السمات الرئيسية التي يختلف فيها المعاق بصريا عن المبصر، فالحركة تتطلب توجها عقليا للتنقل والتحرك وهذا بدوره يرتبط بقدرة الفرد على إدراك ما يحيط به، وذلك عن طريق استخدامه للعلامات الحسية المتوفرة، وللذاكرة العضلية والإحساس بالوقت، وهذا يتطلب خريطة للذاكرة.³

¹- ينظر: نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، ص 81-82.

²- ينظر: سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص 45.

³- كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، ص 67-68.

هناك بعض المشكلات الحركية المتعلقة بإتقان مهارة الحركة التي يعاني منها المكفوف مثل التوازن والوقوف أو الجلوس، الاحتكاك، الاستقبال، الجري. وقد أرجعت هذه المشاكل إلى خمسة عوامل رئيسية:¹

1. قلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية.
2. الحماية الزائدة من جانب أولياء الأمور والتي تعوق الطفل عن اكتساب خبرات حركية مبكرة.
3. نقص الخبرات البيئية والتي ينتج عنها محدودية الحركة [حيث لا تتيح فرصة للطفل للإبصار إلى الأشياء الموجودة في بيئته والتعرف على أشكالها وألوانها وحركتها، مما يؤدي إلى جذب وإثارة اهتمامه بها فيدفعه هذا إلى التحرك نحوها للوصول إليها فيساعد ذلك على تنمية وتدريب مهارته الحركية في وقت مبكر].

- الخصائص الجسمية: (Physical characteristics)

لا يوجد اختلاف بين المكفوف والبصير في الخصائص الجسمية، حيث نجد النمو الجسمي يسير على نحو لا يختلف عن نمو الأطفال المبصرين، إلا أن المشكلة تكمن في فقدان البصر وهذا يؤثر في تعلم المهارات الحركية واليدوية. فحركة المكفوف تخلو من عنصر الثقة، فهو يلتمس طريقه خوفا من الاصطدام بشيء مما لا يجعله يخوض في المغامرات الاستطلاعية، وهذا يؤدي إلى القصور في المهارات الحركية للجسم.²

- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

لقد أجمع الكثير من الباحثين "أن بعض المعاقين بصريا يعانون من المشاكل الاجتماعية والانفعالية، وأن مرجع هذه المشاكل هو القصور البصري من ناحية، وردود فعل الآخرين نحو هذا القصور من ناحية أخرى. لهذا فمن الطبيعي أن تختلف درجة

¹- نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، ص 84-85.

²- سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص 40.

ونوع هذه المشاكل باختلاف طبيعة ودرجة القصور البصري من ناحية، واتجاهات الآخرين نحو المعاق بصريا من ناحية أخرى.¹

أما أهم الخصائص الاجتماعية والانفعالية للمعاقين بصريا والتي اجتمعت عليها البحوث والدراسات في هذا المجال فهي:²

1. مفهوم الذات: إن فكرة الفرد وإدراكه لذاته يتأثر لحد كبير بطبيعة اتجاهاته، ومشاعره، واعتقاده حول نفسه وقدراته الكامنة.
2. السلوك العصابي: من أبرز مظاهره القلق والعجز عن العمل على مستوى القدرة الفعلية و التمرکز حول الذات.
3. الخضوع: نظرا للمشاكل التي يواجهها المعاق بصريا، يستلزم اعتماده على الغير في حل هذه المشاكل وهذا ما يسمى بالتبعية.
4. الانطواء: العزلة النفسية التي تجله يرغب في الابتعاد عن الاختلاط بالأشخاص الآخرين.
5. التوافق الاجتماعي: وهو الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاقين بصريا ودرجة تكيف المعاق مع إعاقته [بمعنى أحيانا يكون هناك أشخاص متقبلين لذوي الإعاقة ولكن يشعرون بالشفقة عليهم أو التعاطف معهم].
6. العدوانية: إن السلوك العدواني للمعاقين بصريا يكون موجها نحو الذات مقارنة بالمبصرين وأن هذا السلوك ينتج عن الشعور بالإحباط أو الفشل.
7. الغضب: تنتج مشاعر الغضب لدى المعاق بصريا من الصراع الذي يحدث داخله بين رغبته في الاستقلالية واضطراره للاعتماد على الآخرين.

¹ - كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، ص70.

² - ينظر: نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، ص93،90.

8. التوافق الانفعالي بمعنى التوافق النفسي، حيث أن المكفوف يعتبر أقل توافقاً مع ذاته وتكيفاً مع المجتمع، وبالتالي يكون أقل تقبلاً لغيره من الناس وأقل شعوراً بالانتماء إلى مجتمع المبصرين.

ثالثاً: الحاجات التعليمية للمعاقين بصرياً:

تتضمن الحاجات التعليمية الرئيسية للأفراد المعاقين بصرياً العديد من المجالات والمهارات المختلفة، يمكن تلخيصها بما يلي:

1- الحاجة للقراءة والكتابة بطريقة برايل Braille:

تعد مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل من أهم الحاجات التعليمية للمعاقين بصرياً، حيث تسمح لهم بالوصول إلى المعلومات والتواصل بشكل أكثر فعالية، حيث سميت هذه الطريقة باسم مبتكرها الفرنسي "لويس برايل". تتم الكتابة بطريقة برايل باستخدام نظام مكون من ستة نقاط مرتفعة، حيث يتم وضع النقاط بترتيب معين لتشكيل الحروف والكلمات والعبارات والأرقام.¹

إن الحقيقة المهمة المسلم بها، هي أن قراءة النصوص بطريقة برايل Braille تتطلب وقتاً وجهداً أكثر من القراءة العادية، حيث يجب على المستخدم تمرير أطراف أصابعه على النقاط البارزة للحروف والكلمات لتحديد معانيها، وبالنظر إلى أن النقاط البارزة تختلف من حرف لآخر، فإن ذلك يتطلب تركيزاً ودقة عالية.²

تتطلب الكتابة بطريقة برايل Braille ضرورة القيام بعدة نشاطات مبدئية (نشاطات استخدام اليدين، تمييز اتجاهات حركة الجسم، التمييز بين التشابه والاختلاف...)، تمهيداً

¹- ينظر: فؤاد عيد الجواد، الإعاقة البصرية، ص 102.

²- ينظر: سعاد بن شعيرة وعز الدين بودريان، الطالب المكفوف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة، مجلة أعلام، العدد 12، 1434هـ/2013م، ص 231.

للتأقلم والتكيف و التعامل مع أدوات ووسائل برايل للكتابة.¹ "ومن الجدير بالذكر أن هناك ورقا خاصا لكتابة برايل".²

ولتسهيل تواصل المكفوف مع الآخرين "يعتبر تعليم المكفوف طريقة الطباعة على الآلة الكاتبة العادية أمرا مهما، حتى يستطيع أن يخاطب المبصرين كتابيا في الحالات التي تستدعي ذلك".³

2- الحاجة لتدريب الحواس الأخرى والبصر المتبقي:

بالإضافة إلى تعلم مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل، فإن المعاقين بصريا قد يحتاجون أيضا إلى تدريبات ودعم لتحسين مهاراتهم في استخدام الخواص الحسية الأخرى المتبقية لديهم مثل "الاعتماد على (حاسة اللمس - الشم - التذوق) في إدراك البيئة المحيطة به، وفي الاستفادة من الخبرات التعليمية التي تقدمها له المؤسسات التعليمية التي تعنى بتربية وتعليم المعاقين بصريا".⁴

ففي المجال السمعي يتم تنمية مهارة الإصغاء بالتفريق بين مختلف الأصوات، وكذلك الحال بالنسبة لحاسة اللمس، تعتبر تدريبات اللمس هامة جدا للمعاق بصريا حيث يتم تحفيزها وتعزيز قدرته على التعرف على الأشياء وتمييزها، خاصة قراءة برايل Braille تحتاج التمييز اللمسي برؤوس أصابع اليد.⁵

أما في مجال حاسة البصر نفسها "فإن الكثير من المعاقين بصريا لديهم بقايا بصرية، وإذا ما تم تدريبها يمكن أن تسهم بشكل كبير في استخدام حاسة البصر في عملية التعلم

¹- ينظر: سعاد بن شعيرة وعز الدين بودريان، الطالب المكفوف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة، ص232.

²- فؤاد عبد الجوالده، الإعاقة البصرية، ص105.

³- المرجع نفسه، ص106.

⁴- سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص46.

⁵- ينظر: فؤاد عبد الجوالده، الإعاقة البصرية، ص106-107.

وفي التكيف في البيئة لذلك يجب العمل على استغلال ما لدى الفرد المعاق بصريا من بقايا بصرية وعدم إهمالها.¹

3- الحاجة للتدريب على التنقل والتعرف والتوجه:

يعد التدريب على التنقل والتعرف والتوجه ذات أهمية كبيرة في تعليم الأشخاص المعاقين بصريا، وذلك لتمكينهم من الحصول على التعليم والتدريب المناسب والتفاعل مع المجتمع بشكل أفضل.

يقصد بمهارات التعرف (Identification) "أن يستخدم المعاق بصريا حاسة اللمس من أجل معرفة الشيء أو الأشياء التي يتعرض لها في البيئة... ، أما التوجه (Orientation) فهو استخدام الحواس المختلفة لمعرفة الجسم وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة، أما التنقل فهو الانتقال من مكان إلى مكان بالمشي أو بمساعدة الأدوات والأجهزة التي تساعد في التنقل."²

لضمان التدريب الحركي الفعال "يجب أن يكون للفرد القوة العضلية التي تحافظ على هيئة الجسم أثناء الحركة والوعي الجسمي الذي يسمح بتوازن الأنماط الحركية وأخيرا الوعي الفراغي وهو الذي يوظف الحركة من أجل البقاء."³

وفي ختام هذا الفصل يمكن القول أن الإعاقة البصرية تتدرج ضمن الاحتياجات الخاصة، بحيث تتطلب توفير بيئة ملائمة لهم وفرصًا متساوية للمشاركة والمساواة في جميع جوانب الحياة، فهم يواجهون تحديات فريدة في الحياة اليومية، ومن أجل تلبية احتياجاتهم، يجب توفير الدعم والمساعدة المناسبة، ويشترك في ذلك المجتمع بأكمله.

¹ - فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة البصرية ، ص107.

² - المرجع نفسه، ص106-107.

³ - المرجع نفسه، ص108.

بالإضافة إلى ذلك، يجب تشجيع تطوير القدرات والمهارات الفردية لدى ذوي الإعاقة البصرية. يمكن ذلك من خلال توفير فرص التعليم والتدريب المناسبة التي تساعد هؤلاء الأشخاص على تطوير مهاراتهم وقدراتهم في مختلف المجالات.

الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية في مراكز الإعاقة البصرية

المبحث الأول: آليات تعلم المكفوفين اللغة العربية

أولاً: منهجية كتابة حروف اللغة العربية بالبرايل

ثانياً: المهارات اللغوية التي يحتاجها المعاق بصريا

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية والتكنولوجية
المستخدمة لذوي الإعاقة البصرية

أولاً: الوسائل التعليمية المقدمة للمعاقين بصريا

ثانياً: الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تطوير الأداء
اللغوي للمعاقين بصريا

المبحث الأول: آليات اكتساب المكفوف للغة العربية

عندما يكون الشخص كفيفا يحتاج إلى طرق مختلفة لاكتساب اللغة العربية، تعتمد هذه الطرق على مهارات خاصة وتقنيات مختلفة مثل الكتب الصوتية، التطبيقات الإلكترونية المتاحة، والأدوات التكنولوجية المساعدة، المعلمين والخبراء، بحيث يحتاج الشخص المعاق بصريا لاستخدام حواسه الأخرى بشكل أكبر، والتركيز على تعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل "Braille" وتعلم المهارات اللغوية الأخرى مثل القراءة السمعية والكتابة البرمجية والتعبير الشفوي.

أولاً: منهجية كتابة حروف اللغة العربية بالبرايل:

1- أدوات الكتابة بالبرايل:

- اللوح: يعتبر اللوح برايل جزءاً هاماً من عملية الكتابة ببرائيل ويساعد الأشخاص المكفوفين على التوجيه والتنظيم أثناء الكتابة؛ هو " لوح ناعم الملمس...، يوجد بأعلى اللوح مشبك مثبت يشبه مفصل الباب. وبه مسماران بارزان لتثبيت الورقة عليه وبهذا اللوح أخذودان أحدهما يقع على أقصى اليمين والآخر على أقصى اليسار وبهما ثقب متوازنة لتثبيت المسطرة...، ويفيدان هذان الأخدودان في تحريك المسطرة من أعلى إلى أسفل وبالعكس عند الكتابة أو تصويب الأخطاء."¹

- مسطرة برايل: أداة مهمة في نظام برايل تستخدم لتحديد الموقع والتوجيه أثناء الكتابة بالبرايل؛ عبارة عن قطعة مستقيمة ومسطحة من المعدن أو البلاستيك تحتوي على فتحات صغيرة توضع عليها ورقة برايل، ويوجد بالمسطرة أسطر في كل منها خلايا.²

¹- سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص103-104.

²- ينظر : المرجع نفسه، ص104.

- قلم برايل: "يأخذ القلم شكل خاص فله مقبض خشبي أو بلاستيكي ورأس مشبك".¹

2- رموز برايل بالعربية:

• كتابة الحروف العربية بخط برايل "Braille":²

الحرف	الحرف في خلية برايل	نقاطه بخط برايل
الألف	• • • • • •	نقطة أولى
الباء	• • • • • •	نقطة أولى ثانية
التاء	• • • • • •	نقطة ثانية ثالثة رابعة خامسة
الثاء	• • • • • •	نقطة أولى رابعة خامسة سادسة
الجيم	• • • • • •	نقطة ثانية رابعة خامسة

¹-شدد نور الدين، صعوبات تعلم طريقة برايل لدى المكفوفين (أقسام الابتدائي والمتوسط مدرسة المعاقين بصريا بالجلفة)، ص13.

²- ينظر: إيهاب البلاوي ومحمد التيجاني، تعليم المكفوفين طريقة برايل، ص298،304.

الحاء	• • • • • •	نقطة أولى خامسة سادسة
الخاء	• • • • • •	نقطة أولى ثالثة رابعة سادسة
الذال	• • • • • •	نقطة أولى رابعة خامسة
الذال	• • • • • •	نقطة ثانية ثالثة رابعة سادسة
الراء	• • • • • •	نقطة أولى ثانية ثالثة خامسة
الزاي	• • • • • •	نقطة أولى ثالثة خامسة سادسة
السين	• • • • • •	نقطة ثانية ثالثة رابعة
الشين	• • • • • •	نقطة أولى رابعة سادسة

نقطة أولى ثانية ثلاثة أربعة سادسة	• • • • • •	لصاد
نقطة أولى ثاني أربعة سادسة	• • • • • •	الضاد
نقطة ثانية ثلاثة أربعة خامسة سادسة	• • • • • •	الطاء
نقطة أولى ثانية ثلاثة أربعة خامسة سادسة	• • • • • •	الظاء
نقطة أولى ثانية ثلاثة خامسة سادسة	• • • • • •	العين
نقطة أولى ثانية سادسة	• • • • • •	الغين
نقطة أولى ثانية أربعة	• • • • • •	الفاء
نقطة أولى ثانية ثلاثة أربعة خامسة	• • • • • •	القاف

الكاف	• • • • • •	نقطة أولى ثلاثة
اللام	• • • • • •	نقطة أولى ثانية ثلاثة
الميم	• • • • • •	نقطة أولى ثلاثة رابعة
النون	• • • • • •	نقطة أولى ثلاثة رابعة خامسة
الهاء	• • • • • •	نقطة أولى ثانية خامسة
الواو	• • • • • •	نقطة ثانية رابعة خامسة سادسة
الياء	• • • • • •	نقطة ثانية رابعة
اللام ألف (لا)	• • • • • •	نقطة أولى ثانية ثلاثة سادسة

نقطة ثالثة	• • • • • •	الهمزة على السطر (ء)
نقطة ثالثة رابعة	• • • • • •	الهمزة على الألف (أ)
نقطة أولى ثالثة رابعة خامسة سادسة	• • • • • •	الهمزة على الياء (ئ)
نقطة أولى ثانية خامسة سادسة	• • • • • •	الهمزة على الواو (ؤ)
نقطة أولى ثالثة خامسة	• • • • • •	الألف المقصورة (ى)
نقطة ثالثة رابعة خامسة	• • • • • •	الألف مد (آ)
نقطة أولى سادسة	• • • • • •	التاء المربوطة (ة)

• كتابة الحركات العربية بخط برايل "Braille":¹

الحركة	الحركة في خلية برايل	تمثيلها بخط برايل
الفتحة	• • • • • •	مكونة من الرقم الثاني
الفتحتان	• • • • • •	مكونة من الرقم الثاني والثالث
الكسرة	• • • • • •	مكونة من الرقم الأول والخامس
الكسرتان	• • • • • •	مكونة من الرقم الثالث والخامس
الضمة	• • • • • •	مكونة من الرقم الأول والثالث والسادس
الضمتان	• • • • • •	مكونة من الرقم الثاني والسادس
الشدة	• • • • • •	مكونة من الرقم السادس

¹ - ينظر: سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص 167-168.

السكون	• • • • • •	مكونة من الرقم الثاني والخامس
--------	-------------------	-------------------------------

• علامات الوقف في العربية بالبرايل "Braille":¹

العلامة	العلامة في خلية برايل	تمثيلها بخط برايل
النقطة .	• • • • • •	مكونة من 2،5،6
الفاصلة المنقوطة ؛	• • • • • •	مكونة من 5،6
الفاصلة	• • • • • •	مكونة من 5
الشرطة-	• • • • • • • • • • • •	مكونة من (6،3) (6،3)
النقطتان الرأسيتان :	• • • • • • • • • • • •	مكونة من (5) (2)

¹- ينظر : سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص 170،173.

مكونة من 2،3،6	• • • • • •	علامة الاستفهام ؟
مكونة من 2،3،5،6	• • • • • •	فتح وإغلاق التنصيت ""
مكونة من 2،3،5	• • • • • •	علامة التعجب !
مكون من 2،3،6	• • • • • •	فتح القوس الهلالي)
مكون من 3،5،6	• • • • • •	إغلاق القوس الهلالي (
مكون من (2،3،6) (6)	• • • • • • • • • • • •	فتح القوس المربع]
مكون من (3،5،6) (3)	• • • • • • • • • • • •	إغلاق القوس المربع [
مكون من (2،3،6) (5)	• • • • • • • • • • • •	فتح القوس المزخرف }

مكون من (3،5،6) (2)	• • • • • •	• • • • • •	إغلاق القوس المزخرف {	
مكونة من 3،6	• • • • • •		التجزئة	
مكون من (6) (3،6)	• • • • • •	• • • • • •	الخط تحت الكلمة _	
مكونة من (3،4،5) (3،4،5)	• • • • • •	• • • • • •	علامة الشعر	
مكونة من 4،5،6	• • • • • •		الانتقال من لغة إلى لغة أخرى	
مكون من 5،6	• • • • • •		إشارة حرف	
مكون من (3) (3) (3)	• • • • • •	• • • • • •	• • • • • •	الحذف

ثانيا: المهارات اللغوية التي يحتاجها المعاق بصريا:

1- مهارة القراءة:

تختلف مهارة القراءة لدى المكفوفين عن الأشخاص العاديين، حيث يتم استخدام حواس بديلة عن الرؤية، يتعلم المكفوف قراءة النصوص بطرق أخرى مثل القراءة اللمسية باستخدام الأصابع لتميرها فوق نقاط برايل البارزة، أو باستخدام الحواس السمعية من خلال سماع النص عن طريق تقنية القراءة الصوتية ويعتمد على الذاكرة والتركيز الجيد للاحتفاظ بالمعلومات التي يتم قراءتها، فالقراءة عند المكفوف هو نشاط عقلي يهدف إلى تعرف الكلمات والرموز، ونطقها، وإدراك معانيها، وتوظيفها في الحياة اليومية من خلال عمليات الإدراك اللمسي والسمعي والتذكر والانتباه والفهم اللغوي.¹

تبدأ مرحلة الاستعداد لتطوير مهارات القراءة منذ الولادة وحتى بداية تعلم الطفل القراءة الرسمية، تتضمن هذه المرحلة تطوير مظاهر اللغة مثل الاستماع والكلام والتمييز السمعي والبصري إن وجدت بقايا بصرية، بالإضافة إلى تنمية الانتباه والتركيز على النشاطات.²

يعتمد النجاح في مهارة القراءة لدى الأشخاص المكفوفين على النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، يلعب تكييف عملية تعلم القراءة دورا حاسما في تلبية احتياجاتهم الخاصة، تلعب مرحلة الاستعداد للقراءة دورا مهما في هذا الصدد، وتستمر عادة من فترة ما قبل المدرسة وحتى السنة الأولى ما يسمى بمرحلة التحضير، وذلك لتوفير الخبرات والتدريب الكافي لتطوير حواسهم.³

1- سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص 282.

2- ينظر: منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، ص 186.

3- ينظر: سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، الصفحة نفسها.

هناك عوامل متعلقة بالمكفوف للاستعداد للقراءة بطريقة برايل أولهما الذكاء، "هناك حاجة إلى مستوى عادي على الأقل من الذكاء لقراءة برايل فالذكاء يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على الأداء الفردي. أما المهارة الثانية الإدراك اللمسي فهناك علاقة قوية بين القدرة على تمييز الأشياء لمسيا والقدرة على قراءة برايل. فهناك حاجة غلى تطوير مهارات التمييز اللمسي والتعرف اللمسي على الأشكال وتمييز درجة الخشونة والحجم، فذلك يهيئ الطفل للقراءة المقبولة."¹

2- مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة واحدة من المهارات الأربعة الأساسية في اللغة، إلى جانب المهارات الأخرى مثل الاستماع والتحدث والقراءة.² من خلالها يمكننا تنظيم الأفكار وتوثيق المعرفة والتعبير عن الأفكار بشكل دقيق وواضح، وكما ذكرنا آنفاً، للكيف طريقة خاصة في الكتابة تختلف عن الأطفال الأصحاء في المدارس العادية، إذ يستخدم المكفوف طريقة الكتابة بالبرايل التي تختلف عن الكتابة العادية في اللغات الأخرى، حيث تبدأ من اليمين إلى اليسار بينما يتم قراءتها من اليسار إلى اليمين، وتتطلب عملية التعلم والتدريب على الكتابة بالبرايل بخطوات محددة، وهي:³

- أن يتعرف المكفوف على أجزاء اللوحة و المسطرة وقلم برايل.
- أن يستطيع المكفوف مسك قلم برايل بطريقة صحيحة.
- أن يتمكن المكفوف من تثبيت وإخراج الورقة من اللوحة والمسطرة.

¹ - شداد نور الدين، صعوبات تعلم طريقة برايل لدى المكفوفين (أقسام الابتدائي والمتوسط مدرسة المعاقين بصريا بالجلفة)، ص34.

² - ينظر: سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص307.

³ - ينظر: إيهاب البلاوي ومحمد التيجاني، تعليم المكفوفين طريقة برايل، ص204،309.

- أن يتعرف المكفوف على نقطة البداية في الكتابة، ونقطة البداية في القراءة باستخدام اللوحة والمسطرة وقلم برايل، وذلك بإخباره أن الخلية عند الكتابة تبدأ من اليمين، وأنها عند القراءة تبدأ من اليسار.
- أن يستخدم المكفوف أصابع يده اليسرى لتحديد مكان الكتابة بقلم برايل.
- أن يستخدم المكفوف قلم برايل في تحديد نقاط الخلية على المسطرة واللوحة.
- أن يتمكن المكفوف من الانتقال من السطر الحالي إلى السطر التالي.
- تدريب المكفوف على إعادة الورقة إلى مكانها في اللوحة والمسطرة لاستكمال الكتابة عليها.

يتم تعليم الكتابة للمكفوفين وفق مراحل تدريجية تهدف إلى تطوير مهارات المكفوف في الكتابة وتحسين فهم النصوص المكتوبة بالبرايل، من بين هذه المراحل:¹

- استخدام استراتيجيات الكتابة المناسبة وذلك باستخدام الحروف ونطقها، وتحديد مبادئها وقواعدها، ومن بين هذه المبادئ عدد النقاط البارزة في كل حرف، وبيان أن في نظام البرايل الكتابة تكون من اليسار إلى اليمين والأسطر من الأعلى إلى الأسفل، ومن ثم تعريف الطفل بالحروف المرتفعة والمنخفضة والرموز والحركات والترقيم.
- آلية الكتابة بطريقة برايل، باستخدام آلة برايل الكاتبة، حيث يوجه المكفوف لكيفية الكتابة بها والتدريب عليها.
- بعد تعليم المكفوف للكتابة يصبح قادراً على كتابة جمل وفقرات واستخدامه للعلامات في نهاية الجملة، من خلال تدريبه على التركيز، وتعديل جلوسه ووضع أصابعه على المفاتيح المناسبة وذلك لتدريبه على استخدامها بشكل متوافق ومتجانس، واستخدام كلمات وصفية عند الكتابة.

¹- ينظر: سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص 311، 309.

3- مهارة التواصل (التحدث):

تُعتبر مهارة التواصل أمرًا هامًا للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، حيث تشمل القدرة على الاستقبال والإرسال، يتعلق الاستقبال بالقدرة على فهم المعلومات التي يتلقاها الشخص من خلال حواسه الحسية المتاحة مثل (السمع والبصر والشم والتذوق واللمس)، إذ يستطيع الشخص المكفوف فهم المعاني الموجودة في الكلمات التي يسمعها أو النصوص التي يقرأها أو الصور والأحداث التي يشاهدها، بالإضافة إلى تمييز الروائح وتذوق الأطعمة.¹

أما بالنسبة للإرسال، فهو يتعلق بقدرة الشخص على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره واستجاباته من خلال استخدام الكلمات والعبارات المناسبة والواضحة. يستطيع الشخص ذو الإعاقة البصرية التعبير عن مشاعره وانفعالاته واستجاباته عن طريق اللغة الشفهية والحركات الجسدية وتعابير الوجه الملائمة لطبيعة تلك الاستجابات.²

يعتبر الاستخدام الفعال للكلمات والعبارات المناسبة والواضحة جزءًا هامًا من قدرة الشخص المكفوف على إرسال رسائله والتعبير عن نفسه بطريقة فعالة، ويمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز هذه القدرة.

إنّقان مهارات التواصل يعتمد بشكل كبير على التدريب والاستخدام السليم لهذه المهارات. سواء كان الشخص مبصرًا أو معاقًا بصريًا، فإنهم يتبعون نفس الخطوات التي يتطلبها تعلم مهارات التواصل. ومع ذلك، هناك اختلافات تتعلق بمستوى إنّقان

¹- ينظر: كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، ص 109.

²- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تلك المهارات، ويرجع ذلك إلى اختلافهم في القنوات الحسية المستخدمة والمعلومات السابقة والتجارب الاجتماعية والظروف المحيطة بهم.¹

وبالإضافة إلى ذلك، يُمكن استخدام التكنولوجيا المساعدة لتعزيز مهارة التواصل لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، مثل استخدام أجهزة الكمبيوتر المجهزة بتقنيات الصوت والتعرف على الكتابة بلغة البرايل Braille، وذلك لتسهيل عملية الإرسال والتواصل مع الآخرين بصورة فعالة.

4-مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع لدى المكفوف مهمة جداً لتعزيز التواصل وفهم المعلومات المحيطة. على الرغم من عدم وجود الإدراك البصري، إلا أن المكفوف يعتمد بشكل كبير على حواسه الأخرى، مثل السمع واللمس، لاستيعاب الرسائل والتواصل مع الآخر، وذلك يتطلب التركيز الجيد والقدرة على فهم الأصوات وتحليلها بشكل دقيق.

تعرف مهارة الاستماع أيضا بمهارة الاصغاء؛ وهي مهمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، حيث يحتاجون للتدريب عليها لكي يستطيعوا الحصول على المعلومات من البيئة المحيطة بهم، تلعب هذه المهارة دوراً في تعويض حاسة البصر إلى حدٍ ما، ومع التدريب الجيد يصبح للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية القدرة على استخدام حاسة السمع بفعالية.²

¹ - ينظر: كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، ص109.

² - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، دار المسيرة، عمان -

الأردن، ط1، 1426هـ/2006م، ص276.

ففي السنوات الأولى من حياتهم أو قبل بدء التعليم، يتعلم الأطفال ربط الأصوات المختلفة بالأنشطة المختلفة، ومع بدء التعليم يزداد تطور وأهمية مهارة الاستماع. يصبح الطفل قادرًا على الاستماع والتذكر لأشياء يرونها الأشخاص المبصرون.¹

إذ يتعلمون تدريجياً ربط الأصوات المختلفة التي يسمعونها بالأنشطة المختلفة في بيئتهم. على سبيل المثال، يتعلمون أن صوت الباب يدل على فتحه أو إغلاقه، أو أن صوت الجرس يشير إلى وجود ضيف. ومع بدء التعليم الرسمي، تزداد تطوراً وأهمية مهارة الاستماع لديهم.

أثناء الدخول إلى المرحلة المتوسطة أو الثانوية، يصبح لدى الطفل المكفوف القدرة على قراءة الكتب من خلال تسجيلها على أشرطة كاسيت، ومن ثم الاستماع إليها، وهذا ما يعرف بالقراءة السمعية. تزداد أهمية هذه المهارة في المدارس الثانوية والجامعات، حيث أصبح هناك توافراً للعديد من الكتب المسموعة التي تتناسب مع احتياجات الطلاب المكفوفة.²

إن تنمية حاسة السمع عند الأشخاص المكفوفين أمر مهم جداً، فهي أساس التعلم الشفوي، ومن خلال التدريب والممارسة، يمكنهم تحسين قدرتهم على فهم واستخدام اللغة الشفهية بشكل أفضل، لذلك فإن تنمية المهارات السمعية للأشخاص المكفوفين تلعب دوراً حاسماً في تحقيق التعلم والتواصل الفعال، وتمكينهم من الاندماج في المجتمع بشكل أفضل.³

¹ - إبراهيم عبد الله فرح الزريقات، الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، ص 276.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - فاطمة السيد عبد العظيم أبوشوك، المهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، مجلة

دراسات في التعليم الجامعي، العدد 32، 2012م، ص 305.

بناءً على المعلومات المذكورة سابقاً، يُمكن القول أن المكفوف يمتلك مهارات لغوية مميزة، من الاستماع الفعال إلى الكتابة بطريقة برايل، والقراءة السمعية وأخيراً التواصل الكلامي مع الآخرين. وبشكل عام فإن المكفوف يتمتع بقدرات لغوية متنوعة، تساعد على التواصل وفهم اللغة الطبيعية والتفاعل الاجتماعي بصورة فعالة.

يمكن للكفيف أن يطور قدراته في اللغة العربية ويتمكن من التواصل والتفاعل بشكل أفضل في المجتمع العربي، من خلال التدريب والممارسة المستمرة، وقدرته على تعلم القراءة والكتابة بنظام برايل؛ الذي يستخدم النقاط البارزة لتمثيل الحروف والكلمات. كما يمكنه اكتساب المهارات اللغوية والتواصل الشفهي من خلال التدريب والممارسة النطقية والحوار مع الآخرين، حيث يتطلب ذلك القدرة على استخدام الصوت واللغة الشفوية وتعلم المفردات والتراكيب اللغوية، وتطوير مهارات الاستماع والتفاعل في المحادثات.

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية والتكنولوجية المستحدثة لذوي الإعاقة البصرية

أولاً: الوسائل التعليمية المقدمة للمعاقين بصريا:

1-الوسائل اللمسية:

- **النماذج:** هي المجسمات التعليمية للشيء الحقيقي، ويمكن أن تكون النماذج كاملة

التفصيل أو مبسطة.¹

تستخدم النماذج التعليمية في تعليم المكفوفين لتوفير تجارب ملموسة وتعزيز التفاعل والتعلم الفعال، وتشجع التلاميذ على المشاركة النشطة في عملية التعلم، بحيث يمكنه التفاعل مع النماذج واستكشافها وتجربتها بأنفسهم.

- **العينات:** "هي جزء من الواقع، وتعد إحدى الوسائل التعليمية التي تؤخذ من البيئة

دون إجراء أي تعديل أو تغيير عليها، حيث تساعد على دراسة الموضوعات

الغير متوفرة في المجتمع أو في وقت دراستها كالفاكهة والطيور...".²

من خلال العينات يتمكن التلميذ المكفوف من بناء فهم صحيح للمفاهيم والمعلومات

وتوسيع مداركه ومعرفته.

- **الرسوم البارزة:** من الوسائل التعليمية التي يمكن أن تمد المعاق بصريا بالعديد

من الخبرات استخدام حاسة اللمس من خلال لمس تلك الرسوم البارزة وتفحصها

بعناية بتوضيح المفاهيم الغامضة.³

¹ - صبحي أحمد محمد سليمان، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم

بكليات التربية النوعية، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، كلية التربية النوعية، قسم المناهج وطرق

التدريس جامعة المنوفية، مصر، 1427هـ/2006م، ص71.

² - المرجع نفسه، ص72.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- الوسائل السمعية:

- **الدائرة التلفزيونية المغلقة:** "ما تعمله هذه الدائرة هو أنها تعرض المادة المكتوبة على شاشة جهاز التلفزيون الأمر الذي يسمح للشخص ضعيف البصر بقراءتها بسهولة وبسرعة نسبياً."¹
 - **مسجلات أشرطة:** "تستخدم لتدوين الملاحظات في غرفة الصف أو الإجابة شفويًا عن أسئلة الامتحان أو الاستماع للكتب الناطقة المسجلة. وهناك مسجلات خاصة تستخدم الكلام المضغوط وهو كلام يتم تسجيله في فترة أقصر من الفترة العادية، ولذلك فهي تتطلب فترة استماع قصيرة."²
 - **الكتب الناطقة:** تعتمد هذه الكتب على تسجيل النصوص بصوت مسجل على الأشرطة أو الأسطوانات، فهو كتاب منهجي صوتي يسمعه المكفوف ليكون بديلاً عن المساعدة في القراءة لتحصيل المعارف المختلفة.³
- يستطيع المكفوف الاستماع إلى الكتب الناطقة باستخدام أجهزة تشغيل الصوت مثل المشغلات الرقمية أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية.

¹ - جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص 194.

² - فهيد محسن السبيعي، المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011م، ص 19.

³ - صبحي أحمد محمد سليمان، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، ص 71.

ثانيا: الوسائل التكنولوجية المستحدثة في تطوير الأداء اللغوي للمعاقين بصريا:

1-المستحدثات التكنولوجية المتعلقة بالأجهزة:

- جهاز الأوبتاكون: " هو أداة للقراءة تستخدم تقنيات إلكترونية بالغة التعقيد تعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى ذبذبات لمسية يستطيع الشخص المكفوف الإحساس بها بإصبع واحد.¹"

يعد جهاز أوبتاكون بمثابة أداة مساعدة قيمة لتطوير مهارات القراءة واللمس لدى الأشخاص المكفوفين، ويساهم في توفير فرص تعليمية وثقافية أكبر لهم.²

- جهاز فيرسا برايل: " يعمل الجهاز بطريقة مشابهة لعمل الكمبيوتر فهو يقوم بتخزين وتبويب وتنظيم المعلومات بطريقة (برايل) كما يمكن إضافة أو حذف واستبدال الكلمات المخزنة فيه، إضافة إلى استدعاء المعلومات التي سبق تخزينها عند الحاجة إليها.³"

يعمل فيرسا برايل كأداة تعليمية قيّمة للمكفوفين "إذ بواسطته يستطيع المتعلم تطوير مهاراته القرائية...، فالطريقة الأولى التي من خلالها يحول النص المكتوب إلى نقاط بارزة تسهم في تطوير مهارتين في آن واحد، هما مهارتا اللمس والقراءة. أما الطريقة الثانية فيقوم فيها الجهاز بتحويل المادة المكتوبة إلى كلام منطوق يستطيع المكفوف من خلاله

¹ - جمال محمد الخطيب و منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص194.

² - ينظر: حسان عساس وربيعه برباق، فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 01، 2019م، ص475.

³ - كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، ص133-134.

تطوير مهاراته السمعية بالتكرار المستمر في استخدام الجهاز...، كما ينمي مهارة الكتابة حيث يتيح للمتعلم كتابة النص المراد إدخاله إلى جهاز الحاسوب بمفرده.¹

2- المستحدثات التكنولوجية المتعلقة بالبرامج الإلكترونية:

- **برنامج إِبصار:** "يعتبر برنامج إِبصار من أهم البرامج المصممة لهدف أساسي هو قراءة الشاشة باللغة العربية، إلى جانب قراءة النصوص آلياً، إذ يتولى البرنامج قراءة النصوص المعروضة على الشاشة بصوت الآدمي، وذلك لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين بصرياً."²

- **برنامج جواس Jwas:** "لديه القدرة على قراءة النصوص والصور والرسوم، ويمكن هذا البرنامج من التعامل مع برامج التطبيقات Access-Word-Exel وقد صدرت منه نسخة باللغة العربية."³

- **برنامج Zoom texte:** "يعد هذا البرنامج متكاملًا وجاهزًا للوصول إلى حلول تمكن الأفراد المعاقين بصرياً -خاصة ضعاف البصر- من تلبية متطلباتهم...، وكان البرنامج في إصداراته السابقة يتيح خدمة تكبير أجزاء الشاشة فقط، وهذا يخدم فئة الأشخاص ضعاف البصر، أما في هذا الإصدار الأخير فهناك شكلان من هذا الإصدار: الشكل الأول وهو مكبر فقط للصورة، والشكل الثاني هو مكبر وقارئ شاشة."⁴

- **برنامج محرر برايل العربي:** هو برنامج يستخدم لكتابة وتحرير النصوص باللغة العربية باستخدام نظام برايل، يسمح هذا البرنامج للمستخدمين بإدخال النصوص

¹ - حسان عساس وربيعه برباق، فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 01، 2019م، ص 477-478.

² - فاطمة الزهراء محمد عبده، الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة-مصر، 2017م، ص 124.

³ - فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة البصرية، ص 113.

⁴ - فاطمة الزهراء محمد عبده، الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات، ص 143.

بواسطة لوحة مفاتيح أو أجهزة إدخال برايل الخاصة، ويقوم بتحويل النصوص إلى رموز برايل، كما أنه يقوم بترجمة ما يكتبه الشخص المكفوف باللغة العربية ليتمكن الشخص المبصر من فهمه وقراءته.¹

- برنامج سوبرنونا: برنامج عربي قارئ ومكبر للشاشة، تم تطوير لتقديم الحلول المتكاملة لضعاف وفاقدي البصر، حيث يعمل كقارئ للشاشة سواء باستخدام آلية نطق النص أو بتحويل النص إلى برايل مقروء، لمساعدة المكفوفين وغيرهم من ضعاف البصر في متابعة مسيرتهم التعليمية، كما يحتوي البرنامج على خاصية تكبير الشاشة.²

تركز الوسائل التعليمية والتكنولوجية المستحدثة على تطوير أدوات وموارد تعليمية مبتكرة لدعم ذوي الإعاقة البصرية، وتشمل هذه الوسائل استخدام التقنيات المتقدمة مثل البرامج والتطبيقات الخاصة، والأجهزة الذكية، وأنظمة الكتابة والقراءة بالبرايل. إذ تهدف هذه الوسائل إلى تعزيز تعلم الطلاب وتمكينهم من الوصول إلى المعرفة والمعلومات بطرق مبتكرة ومناسبة لاحتياجاتهم.

وفي ختام هذا الفصل، يمكن الاستنتاج أن الوسائل التعليمية والتكنولوجية المستحدثة تلعب دورًا حاسمًا في تحسين التعليم لذوي الإعاقة البصرية، إذ تمكنهم من الوصول إلى المعرفة والمعلومات بشكل فعال، وتعزز تفاعلهم ومشاركتهم في العملية التعليمية، وكذلك توفر هذه الوسائل فرصًا متساوية ومنتوعة لتعلم اللغة العربية والمواد الأخرى، وتعزز تطوير المهارات اللغوية الأربعة.

ينبغي أن نعمل على تعزيز استخدام هذه الوسائل وتوفيرها بشكل شامل، وتطويرها باستمرار لمواكبة التقدم التكنولوجي وتلبية احتياجات ذوي الإعاقة البصرية في مجال

¹ - إيهاب البلاوي ومحمد التيجاني، تعليم المكفوفين طريقة برايل، دار الزهراء، ط1، ص281.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص262.

التعليم، وتوفير التدريب والدعم اللازمين للمعلمين والمربين لاستخدام هذه الوسائل. من خلال هذه الجهود المشتركة، يمكننا توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة لذوي الإعاقة البصرية.

الفصل الثالث: الدّراسة الميدانية

أولاً: حدود الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها

ثالثاً: مفاهيم الأدوات البحثية المستعملة

تمهيد:

يعتبر الإطار الميداني للبحث أحد الجوانب الأساسية والمهمة في عملية الدراسة، وتكمن العلاقة الوثيقة بين موضوع البحث وتطبيقه في أهمية إنشاء عمل ميداني منظم يمكنه تحقيق أهداف البحث، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي مع آلية التحليل لكونهما الأنسب للحصول على إجابات لتساؤلات الدراسة، التي وضعت بهدف الكشف عن المشكلات والصعوبات التي يواجهها التلميذ المكفوف في تعلم اللغة العربية، لذلك قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي مع آلية التحليل مستخدمين في ذلك الملاحظة.

وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات الميدانية المطبقة في هذه الدراسة، من خلال عرض نطاق الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني، والبشري، والزمني مع أدوات جمع البيانات والمعلومات المعتمدة في الدراسة.

أولاً: حدود الدراسة:

1- الحد المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد عصمان رابح بن عثمان، المتواجدة بشارع حكيم سعدان بمدينة بسكرة. تعتبر هذه المدرسة مؤسسة خاصة مخصصة لتعليم الأطفال المعاقين بصرياً في الطورين الأول والثاني والثالث، تأسست المدرسة بموجب المرسوم رقم 80/59 وافتتحت أبوابها لاستقبال المتعلمين في الفاتح من أكتوبر 1976.

تتبع هذه المؤسسة نظامين النظام الداخلي والنصف داخلي، وتتمتع المدرسة بالقدرة الحقيقية على استيعاب 63 تلميذاً، حيث يوجد 53 طالباً داخلياً و10 طلاب نصف داخليين. وبالنسبة للقدرة النظرية للاستيعاب يمكن استيعاب 100 تلميذ منهم 80 داخلياً

و20 نصف داخلي، تنتمي هذه المدرسة إلى وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة، وتمتلك مساحة إجمالية تبلغ 30,000م²، تشمل مساحة مبنية تبلغ 1,700م² ومساحة غير مستغلة تبلغ 28,300م². تتوفر في المدرسة 3 مرقد و80 سريرًا، بالإضافة إلى مطبخ ومطعم ومخزنين ومرافق أخرى.

تتوفر في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد عصمان رابح بن عثمان قاعات بيداغوجية متخصصة وتنظيمية تشمل:

- قاعات بيداغوجية: مجهزة بشكل خاص للتعليم وتتسع لعدد 10 تلاميذ في كل قاعة.
- قاعات النشاط: تتوفر 3 قاعات للأنشطة الإضافية والتفاعلية، حيث يمكن للطلاب المشاركة في أنشطة مختلفة خارج إطار التعليم التقليدي.
- المكتبة الناطقة: مخصصة للقراءة وتعزيز ثقافة القراءة بين الطلاب المكفوفين.
- قاعة الطباعة: تحتوي المدرسة على قاعة مجهزة لأغراض الطباعة، حيث يمكن للطلاب طباعة المصادر والمواد التعليمية المطلوبة.
- مكتب المساعد الاجتماعي: يتواجد مكتب مساعد اجتماعي في المدرسة لتقديم الدعم والاستشارات الاجتماعية للطلاب وأسرهم، يعمل المساعد الاجتماعي على توفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للتلاميذ.
- المكاتب التربوية والنفسية(2): تتوفر قاعتين خاصتين لجلسات الدعم النفسي والتوجيه النفسي، وتتسع كل قاعة لعدد 10 تلاميذ، حيث يتم تقديم الدعم التربوي والنفسي للتلاميذ، يعمل أعضاء فريق التوجيه التربوي والنفسي على مساعدة التلاميذ في تحقيق أهدافهم التعليمية وتنمية مهاراتهم النفسية والاجتماعية.

- القاعات التربوية والنفسية الحركية(9): توجد قاعات مخصصة للأنشطة التربوية والنفسية الحركية، تستخدم لتعليم التلاميذ المكفوفين المهارات الحركية وتنمية قدراتهم الجسدية.
- المساحات الخضراء: هذه المساحات الخضراء فرصاً للتجمع والاسترخاء في جو من الطبيعة.
- أرض زراعية: تتوفر مساحة أرضية صالحة للزراعة بمساحة 27,200م²، مما يسمح للتلاميذ بالمشاركة في أنشطة الزراعة والتعلم العملي.
- مساحة للنشاطات الرياضية: تحتوي المدرسة على مساحة مخصصة لممارسة النشاطات الرياضية وتعزيز اللياقة البدنية.

تم اختيار مدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد عصمان رابح بن عثمان كمجال للدراسة لأنها النموذج الأمثل في هذا المجال، إذ تستقطب المتعلمين من نفس الولاية والولايات المجاورة، مما يعكس قوتها واعتراف الجهات المحلية والوطنية بدورها الفعال في تعليم المعاقين بصريا، حيث تتمتع بخبرة وطول الخدمة في هذا المجال، مما يجعلها مرجعية في تطبيق منهجيات تعليمية مبتكرة ومتقدمة.

وقد أتاحت لنا هذه الدراسة فرصة فريدة لفهم تحدياتهم وصعوباتهم الخاصة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، كما عرفتنا على الطرق المستخدمة في التعليم والتدريس في المدرسة ومكنتنا من تقييم مدى ملائمتها لاحتياجات التلاميذ التعليمية، وللوصول إلى نتائج دقيقة قمنا بجمع البيانات المتعلقة بمنهاج تعلم اللغة العربية، واستعنا بأداة الملاحظة وهذا بحضورنا للحصص الدراسية والنشاطات اللغوية والوقوف على تفعل التلاميذ والمعلمين والمختصين في المدرسة.

2-مجتمع الدراسة: بما أننا قمنا بتطبيق أداة الملاحظة فقط على مجتمع بحث هذه الدراسة، فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية غير مقصودة من الطور الأول، الثاني، والثالث.

3-الحد الزمني:

تمت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأخير من السنة الدراسية 2022م/2023م وقد كان في: 09أفريل2023. إلا أن الدراسة تزامنت مع فترة الفروض، ولم يكن لنا الحظ إلا في بعض الحصص، حصة في درس الفهم المنطوق مع تلاميذ السنة الثانية متوسط، أما الفهم المكتوب مع الثالثة متوسط، والظواهر اللغوية مع تلاميذ الرابعة متوسط، وحصة في النص الأدبي رفقة تلاميذ السنة الأولى متوسط، وأيضا حصة مع تلاميذ السنة الخامسة في تقييم المكتسبات، وختمنا تربصنا بحضور القسم الخاص لتعليم لبراييل وبقية أقسام الابتدائي.

ثانيا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

بالنظر إلى أن دراستنا تستهدف تحليل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المكفوفين في تعلم اللغة العربية، يجب أن تكون العينة ممثلة لهذه الفئة من الطلاب وتشمل مختلف المستويات الأكاديمية والتحصيلية، لأن هذا يساعد في الحصول على نتائج شاملة ومعبرة عن صعوبات تعلم اللغة العربية التي يواجهها الطلاب المكفوفين في هذه المدرسة المتخصصة.

تم اختيار العينة التي تتمثل في مجموعة من الأعمار والمستويات الأكاديمية، باستخدام الملاحظة وذلك بجمع البيانات من العينة المختارة بعناية واحترافية، ثم تحليلها وتفسيرها للكشف عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ المكفوفين في تعلم اللغة العربية.

ما يلاحظ على هذه المؤسسة أن جميع الأفراد يتشاركون في انجاز مهامهم ويعملون بروح الفريق في كثير من الأحيان، حيث يتعاون المعلمون والمساعدون الاجتماعيون والمرشدون التربويون وباقي العاملين في المدرسة بتفانٍ لتلبية الحاجات التعليمية والنفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ المعاقين بصريا بشكل وثيق لضمان توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة.

ثالثا: مفاهيم الأدوات البحثية المستعملة:

1-الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها: "وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، لكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهاجا معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة."¹

الملاحظة هي توجيه الحواس والانتباه، "أي المتابعة الواعية بالسمع والنظر فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فإنه يستطيع تتبع تفكيره ويستوعب مقاصده وإذا ما نظر الباحث بانتباه يستطيع أن يلاحظ سلوكياته من خلال الحركة."²

أما بالنسبة لمكان إجراء الملاحظة " تكون المجموعة البشرية التي ندخل في وطنها من أجل دراستها ميدانا للدراسات. من الممكن أن يتواجد موقع الملاحظة في أماكن

¹ - ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الفكر، د ط، 1984م، ص149.

² - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، الأردن، ص174.

مختلفة، غير أن معظم الدراسات الميدانية تجرى في الأماكن التي يتم التردد عليها أكثر، أي تلك الأماكن التي يعيش أو يعمل فيها الأشخاص.¹

2-أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة إلى عدة أنواع مختلفة وفقاً للطريقة التي يتم بها جمع البيانات وتسجيل الملاحظات. وفيما يلي بعض أنواع الملاحظة المشتركة التي يمكن استخدامها:²

- الملاحظة المباشرة: تتضمن مراقبة الأحداث والسلوكيات وتسجيلها في الوقت الفعلي.
- الملاحظة غير المباشرة: تشمل استخدام سجلات ووثائق مثل مذكرات الملاحظة وتقارير الطلاب وأوراق العمل المكتوبة، يعتمد الملاحظ على المعلومات التي تم جمعها بشكل سابق أو المتاحة للتحليل والتفسير.
- الملاحظة بدون المشاركة: تتضمن تسجيل الملاحظات بشكل سري أو بدون معرفة الطلاب، يتم ذلك للحصول على معلومات صادقة وغير متأثرة بوجود الملاحظ.
- الملاحظة المشاركة: تشمل الملاحظة بالمشاركة الفعلية في الأنشطة والتفاعل مع الطلاب بشكل مباشر.

ونظراً لطبيعة الموضوع توجب علينا استخدام الملاحظة دون غيرها من الأدوات، التي تساعدنا كثيراً في فهم واستيعاب وتفسير الكثير من السلوكيات والمعلومات

¹ - موريس أنجرس: تر بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)، دار القصبية للنشر، ط2006، ص186-187.

² - ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، ص149-150.

التي تحصلنا عليها من خلال استخدام الملاحظة المباشرة التي تعد أداة ملائمة لهذا الغرض، حيث يتم تسجيل الملاحظات على الواقع مباشرة وبشكل طبيعي دون استخدام أدوات الضبط والتحكم. يسمح لنا ذلك بالحصول على معلومات دقيقة وواقعية حول تجارب التلاميذ وتحدياتهم واحتياجاتهم في تعلم اللغة العربية، و سنتمكن من توثيق سلوك التلاميذ وتحليل أنماطهم في التعامل مع المواد اللغوية وفهمهم للمفاهيم والمهارات اللغوية.

لقد سجلنا عدة ملاحظات من خلال زيارتنا الميدانية، التي تتعلق بمشكلات تعلم اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين.

3- ملاحظة الحصص:

❖ الحصة الأولى: فهم المنطوق:

تقديم درس فهم المنطوق لتلاميذ السنة الثانية متوسط، الذين يبلغ عددهم 6 تلاميذ بحالات مختلفة، يتم توجيه الدرس لخمس تلاميذ ضعاف البصر ولتلميذ واحد كف تام، تحت إشراف معلّم متخصص رئيسي يملك خبرة ثمانية سنوات، مدة الحصة 45د.

يقوم الأستاذ بإعداد النص الموجود في دليل الأستاذ أو يستخدم كتابًا خارجيًا لتحضير الدرس، ويجب أن لا يكون عند التلاميذ هذا النص، حيث يعتمدون على الفهم السمعي فقط، والنص في هذا المقطع "الطبيعة" بعنوان "حقل تيغزران".

قرأ الأستاذ على مسامع التلاميذ النص بهدوء واسترسال، مع شرح المفاهيم المتعلقة بالطبيعة، وتجنب استخدام المصطلحات الصعبة والتعابير المعقدة، إذ يستعمل الأستاذ الأمثلة والتشبيهات لتوضيح المفاهيم بشكل أفضل والتقريب للواقع، وتستغرق مدة القراءة من 5 إلى 15 دقيقة تقريبًا ويتم تكرارها حوالي 3 مرات، يُطلب من التلاميذ أن يصغوا جيدًا ويتأملوا في النص.

ثم طرح الأستاذ مجموعة من الأسئلة حول ما استوعبوه من النص المسموع مثلا:

ما الطبيعة؟ على ماذا يدل العنوان "حقل تيغزران"؟ ما علاقة الطبيعة بعنوان النص؟ ماذا استنتجتم من هذا النص؟ ما السر الذي اكتشفه الكاتب في آخر النص؟... هذه الأسئلة تضع التلميذ في موقف مشكل يحاول الخروج منه بنفسه، وهذه خطوة من خطوات استراتيجية حل المشكلات وهي الإدراك بوجود مشكلة والبحث عن الحل أو النتائج من خلال الأفكار التي سجلوها في أذهانهم أثناء سماعهم للنص المنطوق.

كأف الأستاذ التلاميذ بالإجابة الفردية باستخراج الفكرة العامة لهذا النص والمغزى العام، ثم نقلوه على كراريسهم باستخدام مهارة السمع، ومحاولة تحفيظهم في هذا المغزى، وذلك لتحصيل الرصيد اللغوي للتلميذ، واستعماله في الانتاج الكتابي واكتساب مهارة الكتابة.

يمكن أن نذكر من بين الصعوبات التي يواجهها هذا القسم الذي يتضمن كما قلنا سابقا تلاميذ ضعاف البصر وكف البصر، ما يلي:

- في بعض الأحيان ايجاد صعوبة في إيصال المفهوم للتلميذ المكفوف كفا تاما.
- الصعوبة في استيعاب المفردات، قد يحتاج التلاميذ المكفوفين إلى وقت أطول لاستيعاب المفردات.
- يواجه التلاميذ صعوبة في التعبير الشفوي باللغة العربية.
- فهم وتلقي متوسط أثناء القراءة الشفهية.
- ضعف الثورة اللغوية.
- الصعوبة في اختيار المفردات المعبرة عن الفكرة.

❖ الحصة الثانية: فهم المكتوب:

تم تقديم درس فهم المكتوب لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، يتألف هذا القسم من خمسة تلاميذ بحالات مختلفة، تحت إشراف نفس المعلم الذي يدرس السنة الثانية، مدة الحصة 45د.

قبل تسجيل الأستاذ لعنوان النص على السبورة، بدأ الدرس بوضعية انطلاق إذ ألقاه بأسلوبه الخاص، تمهيدا لموضوع نص القراءة "عدو البيئة"، وذلك لمعرفة المزيد في موضوع الدرس، واستحضار التلميذ لخبراته السابقة. وبعد ذلك يطلب منهم قراءة صامته للنص، ثم تليها القراءة الجهرية النموذجية من طرف الأستاذ مراعىا علامات الترقيم ونطقها. يقوم الأستاذ بتكرار قراءة النص مع تقسيمه لأجزاء، حيث يشرح كل جزء على حدة مع استعمال الشواهد لتقريب المعنى للواقع، وتليها القراءة الجهرية للتلاميذ من (2 إلى 4)، مع توقيفهم وتصويب الخطأ أو شرح المفردات الصعبة، وتذكيرهم ببعض القواعد التي سبقت الدرس (المفعول به، المبتدأ...).

من هنا يبدأ الأستاذ في طرح الأسئلة لمناقشة الأفكار الجزئية للنص مع مراعاة العمق المعرفي للنص ويتمثل في: من عدو البيئة حسب رأي الكاتب؟ أذكر بعض المشاكل التي سببها الانسان للبيئة؟ هل هناك مساعي لحل هذه المشاكل؟ عدد بعض الملوثات البيئية في الجزائر؟...، يستخرج الأستاذ رفقة تلاميذه الأفكار الأساسية والفكرة العامة، من ثم استنباط القيمة التربوية.

نظرا للمشاكل الملحوظة في هذا القسم والتي استطعنا استرجاعها نذكر:

- استعمال المعلم اللهجة العامية في بعض المواقف.
- عدم التحضير المسبق لنصوص القراءة في المنزل من طرف التلاميذ.
- البطء في القراءة لبعض التلاميذ.

- استخدام يد واحدة في قراءة النص بدل الاثنتين.
- استخدام تلاميذ ضعاف البصر للعين.
- مستواهم في القراءة بين الجيد والمتوسط.
- نقص المطالعة.
- عدم التركيز والخلط بين الأسطر والضياع فيها.
- عجز التلميذ المكفوف عن القراءة والكتابة معا.
- عدم توفر النماذج والبيانات والمجسمات في الكتب التي تساعد على فهم النصوص.
- الصعوبة في فهم الصور البيانية بما أنها تحتاج إلى التخيل، وهذا يفتقر إليه المكفوف لضيق تخيله.

❖ الحصة الثالثة: الظواهر اللغوية:

تم تقديم درس الظواهر اللغوية بعنوان "الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ" على تلاميذ الصف الرابع من التعليم المتوسط، تحت اشراف معلم متخصص رئيسي، مدة الحصة كانت 45د.

في بداية الدرس يطرح الأستاذ مجموعة من الأسئلة تذكرة للدرس الماضي من الظواهر اللغوية، وبعد ذلك يكلف التلاميذ بقراءة النص واستخراج الجمل المراد دراستها، وتدوين التلاميذ هذه الأمثلة على كراريسهم، وهذا ما يسمى بالمقاربة النصية.

يقوم الأستاذ بقراءة الأمثلة مرة أخرى وشرحها، ثم يليها قراءة التلاميذ، بعد ذلك يباشر في طرح الأسئلة حول الدرس "الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ" مثل: تأمل المثال الأول ما نوع الجملة؟ حدد عناصرها؟ ما نوع الخبر؟ عين الخبر في المثال الثاني؟ مما يتكون؟ سم هذا النوع من الخبر؟...، إلى أن يحدد المشكلة ويتمكن من معرفة عنوان الدرس، وذلك

بغية استنباط والتوصل إلى القاعدة أو الاستنتاج النهائي، يختم الأستاذ القاعدة بأمثلة لتعزيز الفهم، يدون التلاميذ الدرس في كراريسهم سمعياً أو نقلاً. بعد ذلك يكلفهم بقراءة القاعدة من أجل ترسيخها، وفي الأخير يكون التطبيق عبارة عن تدريبات على الظاهرة.

من بين الصعوبات التي تواجه هذا القسم في الظاهرة اللغوية:

- الحجم الساعي لا يتوافق مع المتعلم المكفوف، لاعتماده على الإملاء والكتابة بالبرايل.

- إيجاد صعوبة في الإعراب.

- عدم مساندة الأولياء في حفظ القواعد وتطبيق تمارين عليها.

❖ الحصة الرابعة: دراسة النص الأدبي:

تم تقديم النص الأدبي لتلاميذ قسم السنة أولى متوسط، المكون من ثمانية تلاميذ، المزيج بين الكف التام وضعاف البصر، تحت إشراف أستاذ ضعيف البصر ذو خبرة خمس سنوات، مدة الحصة كانت 90د.

استهل الأستاذ الدرس بذكر عنوان النص الأدبي، وطلب من التلاميذ قراءته بالتناوب بعدما قرأه قراءة نموذجية، مع تصويب أخطائهم والتركيز على مخارج الحروف والتلفظ بها جيداً، واستخراج الظواهر اللغوية المدروسة سابقاً من نحو وصرف وبلاغة وعروض، مع شرح ما صعب من الألفاظ، وتفكيك شفراته الحرفية المتنوعة ذات الدلالة الفكرية المعنوية البلاغية والعروضية الصوتية الإيقاعية الداخلية والخارجية، وأثناء ذلك قام بتعريف الشاعر وعصره وفيما له علاقة بالنص.

استمر الأستاذ في تفسير العناصر الأدبية في النص من شخصيات وأحداث واللغة المستخدمة، وتقييم التلاميذ في التعامل مع النصوص الأدبية وقدرتهم على استيعابها.

شرح الأستاذ بطرح الأسئلة من النص، وقسم القصيدة إلى وحدات بمشاركة التلاميذ من أجل بناء الأفكار الأساسية واستخراج القيمة التربوية، ثم دونوا عنصر البناء الفني. وتطرق الأستاذ إلى استخراج المحسنات البديعية والتعابير المجازية للدخول لدرس الصور البيانية، واستتباط الأمثلة من هذه القصيدة، وبعدها بدأ في شرح درس " التشبيه " وذكر عناصره.

وأخيرا إنجاز التمارين المتعلقة بدرس الصور البيانية جماعيا وتدوينها على الكراريس.

من بين المشكلات التي تمت ملاحظتها أثناء إلقاء الأستاذ لدرس النص الأدبي نذكر:

- الأخطاء المطبعية في الكتاب المدرسي.
- عدم تشكيل النصوص الأدبية وهذا ما يجعلها صعبة القراءة والفهم غموضا وتعقيدا لمعانيها.
- بالنسبة للكتاب أحيانا تكون الكلمات ليس واضحة ومكيفة.
- أحيانا يتعذر على المعلم إيصال الفكرة لذا يلجأ إلى العامية.

❖ الحصة الخامسة: تقييم المكتسبات:

أسعفنا الحظ بحضور حصة تقييم المكتسبات لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث يشير إلى عميلة تقييم الكفاءة بمعنى " القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام. إنها القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجحا (معارف، مهارات، قيم، كفاءات عرضية) لحل مشكلة ذات دلالة¹، وعليه فصيغت الكفاءة للغة العربية في منهج التعليم الابتدائي على الشكل التالي: " يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، 2022/2023م، ص3.

لاكتساب المعارف وتبليغها، مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية.¹

وبناء على ذلك، ولتقييم الكفاءات الختامية في مادة اللغة العربية، تم تحديد أربع مستويات لتقدير كل معيار:²

- كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي: يتم بالاعتماد على المتابعة المستمرة لمستوى تحكم المتعلم في المعايير المحددة مثل: الالتزام بأداب الاستماع، تدوين رؤوس الأقلام، المشاركة في تحليل الخطاب، توظيف أفعال القول، سلامة لغة التواصل...

- كفاءة الأداء القرائي: من الكفاءات التواصلية، غير أنها تمزج بين الشفوي والكتابي، وهذا ما يجعلها تخضع لمعايير أكثر من بينها: قراءة معبرة عن المعاني، استخدام التنغيم والنبر المناسبين، احترام الوصل والفصل، إبراز علامات الإعراب وفق قواعد القراءة...

- كفاءة فهم المكتوب: مركبة من جزأين للفهم، يتناول الجزء الأول فهم المحمول الفكري من بين معايير تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص... ويتناول الثاني فهم النظام اللغوي وله مجموعة من المعايير نذكر: الاستبدال في فقرة، إعادة تركيب جمل، تشكيل فقرة أو تصحيحها، وضع علامات الوقف في فقرة، التحويل الصرفي لفقرة، الرسم الإملائي لفقرة...

¹- وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، ص3.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص7-8.

وهنا أتاحت لنا الفرصة مع قسم الخامسة ابتدائي للتعرف على كفاءة فهم المكتوب، المتكونة من مجموعة مطالب، وكل واحد يحتوي على درس معين يستوفي المعايير التي ذكرناها سابقا.

حيث قدمت المعلمة أوراقا لكل تلميذ مكتوبة بخط برايل، حيث تحوي على مطالب. المطلب الأول الضبط بالشكل التام للكلمات، أما الثاني تحويل صيغة المذكر إلى صيغة المؤنث، والذي بعده ضبط الفقرة بعلامات الوقف المناسبة... وإلى غير ذلك وبوقت محدد قامت بجمع الأوراق وأخذها معها لتصحيحها في المنزل.

نعود إلى آخرة كفاءة ألا وهي:

- كفاءة الانتاج الكتابي: حيث تعتبر من أصعب الكفاءات لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، لأنها تركز على المستويات العليا للتفكير، ولتقييم هذه الكفاءة وجب الالتزام بهذه المعايير: احترام التعليمات والمهمات المرفقة، ترابط الأفكار وتسلسلها، الالتزام بقواعد اللغة، وضع علامات الوقف في أماكنها، وضوح الخط واحترام مقاييس الكلمة...¹

من بين الصعوبات الملاحظة في هذا القسم، يمكن ذكرها على النحو التالي:

- بالنسبة لمهارة القراءة:
- استعمال العين من طرف تلاميذ ضعاف البصر.
- صعوبة التعرف على الحروف ببسر وسهولة.
- حذف بعض الحروف أثناء القراءة مثلا: والد-ولد.
- فهم ضعيف أثناء القراءة الشفهية.

¹- ينظر: دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، ص 18.

- صعوبة تذكر أسماء الحروف ونقاطها.
- أما عن مهارة الكتابة:
- يجدون صعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة من حروف وكلمات.
- عدم التمييز بين كتابة التاء المربوطة والمفتوحة، واللام الشمسية واللام القمرية إضافة إلى مواضع الهمزات.
- الصعوبة في مسك القلم سببت عسرا في الكتابة.
- عدم التفريق بين اليمين واليسار أدى إلى صعوبة معرفة مواضع النقاط لكتابة الحروف ما يسمى بالجانبية.
- البطء في الكتابة.
- فيما يخص فهم المنطوق والتعبير الشفوي:
- يجدون صعوبة في التلقي والاستيعاب.
- الصعوبة في اختيار المفردات المعبرة.
- ضعف الانتباه ما نتج عنه قصور في مهارة الاستماع.
- ❖ الحصة الخامسة: جولة استكشافية لتلاميذ الابتدائي:

من خلال استطلاعنا وحضورنا طيلة فترة التريص وبحكم ضيق الوقت والتزامات العملية، ارتأيت تخصيص هذه الحصة لتشمل جميع أطوار الابتدائي واستكشاف التحديات والصعوبات المشتركة لدى هذه الفئة في هذه المرحلة، والتطرق إلى أهم ما يواجههم أثناء مرحلة التعلم.

وقد بدأنا بالقسم المخصص لتعليم لبرايل، كونه مرحلة تمهيدية تكوينية لأصحاب هذه الفئة، والذين يعانون من إعاقة بصرية نتيجة عطب أو مرض تعرضوا له في سن معين، لتعليمهم أساسيات الكتابة بالبرايل، بعدة مجالا جديدا عليهم، وعند اكتسابهم لهذه المهارة يزولون الدراسة من السنة التي توقفوا عندها في التعليم العادي، وهذا لا

يدعنا ننسى الصعوبات التي ستواجههم طيلة هذه الفترة والتي استدركناها في النقاط الآتية:

- عدم الرغبة في الدراسة لأسباب نفسية باستثناء البعض.
- الصعوبة في التفريق بين الحروف لتقارب النقاط وتشابهها.
- الصعوبة في قراءة الكلمات المشكلة وذلك لأن الحركة بطريقة برايل تكتب مثل الحرف.

أما عن بقية الأقسام انطلقا من قسم السنة الأولى مروراً بالسنة الثانية والثالثة وصولاً إلى السنة الرابعة كانت جولتنا شاملة وسريعة، حيث خصصنا لكل قسم فترة زمنية معينة ومتساوية زمنياً، التي استغرقت يوماً كاملاً. وقد استخلصنا من خلالها جملة من الصعوبات المشتركة بينهم نذكرها كآتي:

- في درس الفهم المنطوق والتعبير الشفوي يجدون الأساتذة صعوبة في إيصال الفكرة للتلميذ خاصة في حالة الكف التام الذي ليس له تخيل مسبق، وذلك أن الصور تمثل ركيزة هذا الدرس.
- صعوبة التركيز والنقل والقراءة من الكتاب.
- عدم التحضير المسبق من التلميذ نتيجة لإهمال الأولياء.
- الثرة اللغوية دون المتوسط.
- نقص في الامكانيات من حيث الأوراق الخاصة للكتابة.
- تعدد الإعاقات لبعض التلاميذ.
- ضعف تكوين التلميذ في منهجية التعبير الكتابي.
- ضيق الوقت من حيث قراءة النصوص لفهم المكتوب من كتاب برايل، لأن معظم التلاميذ لا يجيدون القراءة.

- عدم توفير كتب جديدة، لأن الاستعمال المتكرر للكتاب يتلف نقاط الحروف وتصبح غير واضحة.
- التهاون في كتابة الدرس.
- غياب ملخصات تساعد الاستاذ في تقديم درس الظواهر اللغوية.
- عدم توفر الكتب الخارجية بكتاب برايل.
- نقص المعلومات في الكتب المدرسية، وأحيانا كثرتها دون جدوى.
- منع التلميذ من اصطحاب الكتب المدرسية معه إلى المنزل خوفا من اتلافها وضياعها.

4-تحليل نتائج الملاحظة:

من خلال هذه المعلومات والبيانات المتحصل عليها والتي ذكرناها آنفا، لاحظنا الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء تعلمه للغة العربية والتي كانت تحديا بالنسبة لأغلبهم، إذ حاولنا قدر الاستطاعة استكشاف الاسباب وراء هذه الصعوبات في جميع المهارات اللغوية من كتابة، وقراءة، واتصال، واستماع وغيرها...

إنّ غياب الوسائل اللاّزمة لتعليمهم أدّى في بعض الأحيان إلى صعوبة إيصال المادة التعليمية اللغوية للمكفوف كفا تاما ، إضافة إلى خلو دماغه من التصور الواقعي للعالم الخارجي ما أدى إلى قصور الخيال لديه.

ضيق الوقت ما أدّى إلى صعوبة استيعاب المفردات والوصول إلى المواد التعليمية وشرحها، إضافة إلى أنّ نقص الاشباع اللغوي نتج عنه ضعف في التعبير الكتابي باللغة العربية، إلى جانب صعوبة اختيار المفردات المعبرة عن الفكرة الموجودة لديه ما أثر في مهارة الكتابة، اضافة لغياب المجسمات والنماذج المساعدة على فهم الدروس.

إن الصعوبة في إيصال المعلومة للمتعلم المكفوف، إضافة إلى غموض وتعقيد معاني النصوص الأدبية، يتطلب أحيانا من المعلم اللجوء إلى استعمال اللهجة العامية في شرحه لبعض المواد التعليمية صعبة الفهم والاستيعاب.

إهمال تحضير نصوص القراءة مسبقاً في المنزل لدى متعلمي هذه الفئة، إضافة إلى نقص المطالعة وعدم التركيز أدى إلى تدني مستواهم في القراءة.

اعتماد ضعيفي البصر على العين بدل حاسة اللمس التي تعتبر من الضروريات في البرaille، أدى إلى ضعف مهارتهم في القراءة.

إن استخدام المكفوفين ليد واحدة في القراءة قد يؤدي إلى الصعوبة في القراءة السليمة، وبذلك يستغرقون وقتاً أطول في القراءة، ما ينتج عنه التدني في مستوى مهارة القراءة لديهم، وبهذا يتأثر المنهاج السنوي لتقديم الدروس مما يؤدي إلى تأخرها نسبياً.

إن صعوبة التمييز بين الحروف والأشكال اللغوية، وكذا التمييز بين العلامات الإعرابية يمثل أكبر عائق بالنسبة للتلميذ المكفوف في مجال الإعراب وحفظ القواعد والتمرن عليها.

تعتبر الضغوط النفسية التي يعاني منها التلميذ المكفوف والتوتر الكبير عليه أثناء عملية التعلم سبباً في خلطه بين بعض الحروف وحذفها ما أثر في مهارته الكتابية، وبهذا نتج عنه ضعف الثقة في النفس، وكذا صعوبة تذكر أسماء الحروف ونقاطها، كما يعتبر عدم التدريب الجيد على الكتابة بالبرaille سبباً هو الآخر في حذف بعض الحروف تجنباً لها كاللام الشمسية و الام القمرية إضافة إلى التاء المفتوحة والمربوطة وغيرها ...

من التحديات الكبيرة التي تواجه التلميذ المكفوف والتي تمثل صعوبة لديه، النقل من الكتاب والقراءة في آن واحد، وذلك لتباين النصوص وغياب الحقل البصري للتلميذ

وكذا تحديد موضع النصوص بأصابعه يتطلب تركيزا و قدرة كبيرة على رؤية الحرف وتحديدده وهو ما لا يملكه التلميذ المكفوف.

إن صعوبة الوصول إلى الكتب الجديدة ونقص الإمكانيات، إضافة لنقص المعلومات في الكتب المدرسية وغياب الملخصات المساعدة للتلميذ، يمثل أكبر عائق بالنسبة للتلميذ المكفوف.

منع المؤسسة من اصطحاب الكتب المدرسية إلى المنزل خوفا من إتلافها وضياعها من طرف المتعلمين، شكل نقصا لديهم وخاصة في مجال الكتابة ما أدى إلى تهاون التلاميذ في كتابة دروسهم، بحيث يتطلب كتب خارجية خاصة بهم بكتاب البرايل وهو الشيء الذي لا يتوفر عند متعلمي هذه الفئة.

5- نتائج الملاحظة:

بناء على ملاحظتنا السابقة وتحليلنا للمشكلات والصعوبات التي تواجه التلميذ المكفوف أثناء تعلمه اللغة العربية من قراءة وكتابة، استخلصنا مجموعة من النقاط الرئيسية وهي كالآتي:

- عدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتعزيز قدراته التعليمية والمعرفية من أجهزة ذكية وأشكال ملموسة ومجسمات وغيرها...
- اللجوء لاستخدام الألفاظ العامية لتسهيل الفهم.
- عدم تخصيص الوقت الكافي لاستيعاب المفردات الصعبة والتدريب على المهارات اللغوية المختلفة.
- عدم توفير كتب خارجية بخط برايل ذات محتوى تعليمي متنوع وشامل لدعم تعلمهم، وتعزيز قدراتهم اللغوية وتنمية مهاراتهم في اللغة العربية كالقصص والقواميس وغير ذلك.

- صعوبة استخدام اليدين والأصابع بفعالية ودقة.
- غياب ملخصات تساعد الاستاذ في تقديم درس الظواهر اللغوية.
- عدم التفريق بين اليمين واليسار أدى إلى صعوبة معرفة مواضع النقاط لكتابة الحروف ما يسمى بالجانبية.
- الصعوبة في إيصال الفكرة للتلميذ خاصة في حالة الكف التام الذي ليس له تخيل مسبق، وذلك أن الصور تمثل ركيزة هذا الدرس.
- الصعوبة في فهم الصور البيانية بما أنها تحتاج إلى التخيل، وهذا يفتقر إليه المكفوف لضيق تخيله.
- الصعوبة في التعبير الشفوي باللغة العربية مع فهم وتلقي متوسط أثناء القراءة الشفهية وذلك لضعف الثروة اللغوية واختيار المفردات المعبرة عن الفكرة.
- عدم توفر النماذج والبيانات والمجسمات في الكتب التي تساعد على فهم النصوص.
- عدم مساندة الأولياء في حفظ القواعد وتطبيق تمارين عليها.
- الحجم الساعي لا يتوافق مع المتعلم المكفوف، لاعتماده على الإملاء والكتابة بالبرايل.
- بالنسبة للكتاب أحياناً تكون الكلمات ليس واضحة ومكيفة.
- أحياناً يتعذر على المعلم إيصال الفكرة لذا يلجأ إلى اللهجة العامية.

خاتمة

بعد هذه الدراسة العلمية المتواضعة، التي حاولت فهم التحديات والصعوبات التي تعرقل التلميذ المكفوف أثناء تعلمه للغة العربية، يمكن تحديد مجموعة النتائج العامة التي توصلنا إليها المرفقة ببعض الاقتراحات، نوجزها في النقاط الآتية:

- تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، وبالأخص لذوي الإعاقة البصرية، يحتاج فهما عميقا لمتطلباتهم وتوفير بيئة ملائمة لهم لتلبية احتياجاتهم التعليمية.
- من خلال المفهوم الشامل للاحتياجات الخاصة وتصنيفاتها المختلفة، يمكننا تكييف العملية التعليمية لتلبية احتياجات كل فئة على حدة، ويبقى الجامع بينهم التربية الخاصة والتي تستند على المنطلقات الواجب اتباعها لتفعيل عملية التعلم.
- فهم تصنيفات وخصائص المعاقين بصريا مع توفير الحاجات التعليمية المناسبة، يساهم في تطوير التقنيات والبرامج التعليمية الملائمة لهم.
- يحتاج المتعلم المكفوف لطرق ومنهجيات لاكتسابه للغة العربية، ومن بين هذه الطرق اللغة الرمزية (البرايل)، إذ تعد هذه الأخيرة من أهم الأنظمة المستخدمة لتدريس المكفوفين.
- من بين المهارات اللغوية والأساسية التي يستهدفها المتعلم المكفوف مهارة القراءة، الكتابة، التواصل وأخيرا مهارة الاستماع، وتحتاج هذه المهارات إلى التدريب لتحقيق التحصيل اللغوي الجيد.
- إن الوسائل التعليمية والتكنولوجية المستحدثة والمبتكرة تؤدي دورا مهما في تطوير الأداء اللغوي للمتعلم المكفوف، فكل وسيلة من هذه الوسائل تساعد في تنمية إحدى المهارات اللغوية الضرورية، لتحقيق تعليم شامل وهادف.

- على الرغم من أن تعلم المكفوف قد يكون صعبا لفقدانه لحاسة البصر، إلا أن هناك فرص لتعزيز تجاربهم وتطوير قدراتهم في تعلم اللغة العربية، من خلال تلبية احتياجاتهم وتوفير بيئة تعليمية شاملة ومشجعة.

التوصيات:

- تعزيز الاهتمام بالقراءة والمطالعة عن طريق توفير الكتب والمواد القرائية المناسبة من قصص وروايات باللغة الرمزية (برايل).
- التعاون مع الأهل بالدعم والتشجيع المستمر، وتعليم الأولياء كيفية الكتابة بالبرايل لمساعدة أبنائهم في الدراسة، وذلك بتوفير ورشات عمل خاصة لهم لتعليمهم أساسيات لبرايل.
- تشجيع التلاميذ على التعبير الابداعي باللغة العربية بتنظيم مسابقات وفعاليات ثقافية.
- خلق الأقسام التحضيرية في المؤسسات الخاصة بالمكفوفين ووضع برامج هادفة ومساندة للسنوات التي تليها.
- تكييف الكتب المدرسية بإضافة المجسمات البارزة لاستيعاب المفاهيم أكثر والكتابة على جهة واحدة بدل الجهتين وترك فراغات بين الأسطر خاصة في الطور الأول.
- التنسيق بين أفراد الفرقة البيداغوجية (معلمين، مربين، ومختصين تربويين)، كوضع دفاتر رابطة بينهم لتدوين المعلمين النقائص والمشاكل التي تعرقل تعلم التلميذ المكفوف، وذلك لمعالجتها من طرف المختصين.
- إنشاء مراكز وطنية لتكوين الأساتذة المختصين في ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوو الإعاقة البصرية).

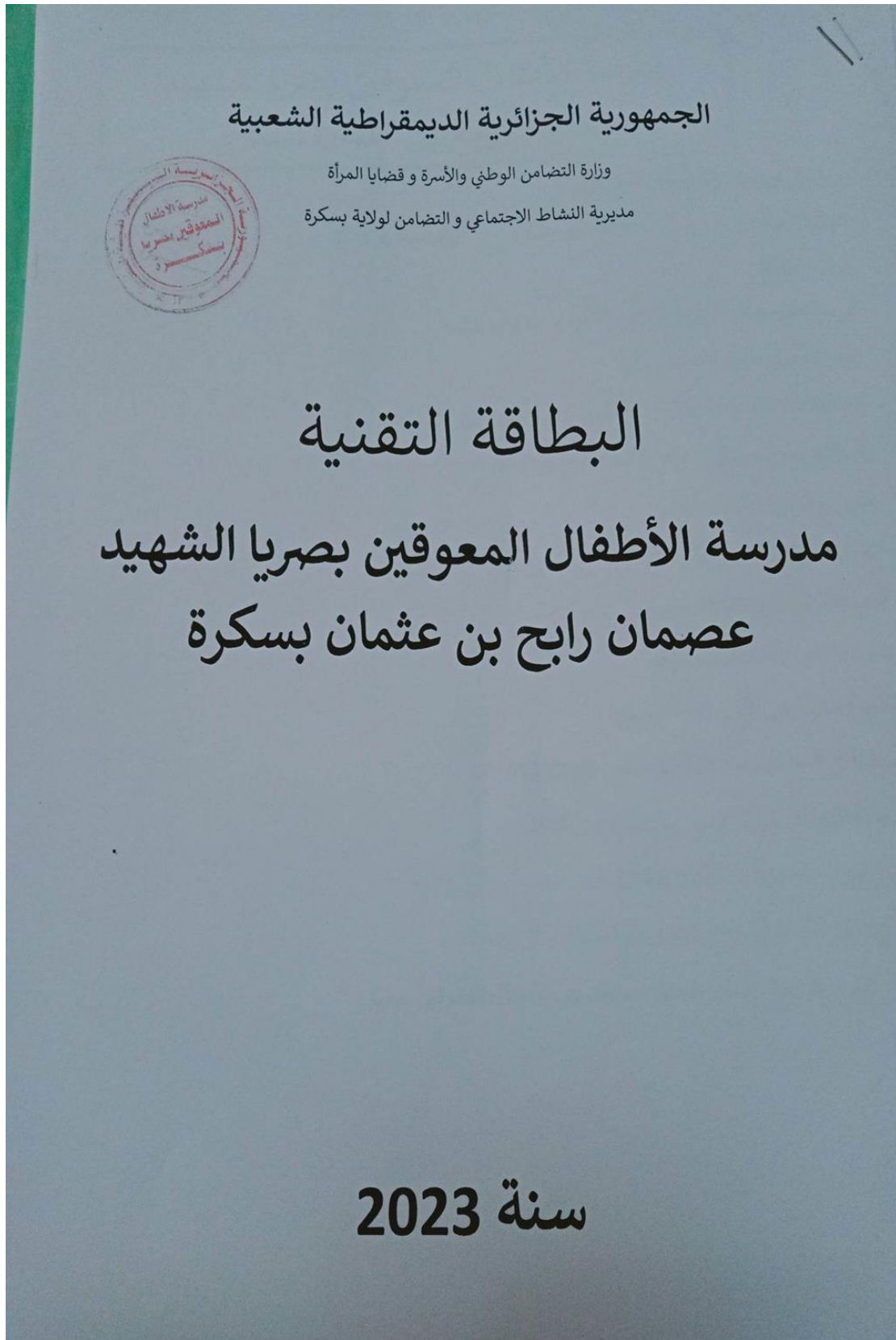
- تنظيم دورات تكوينية تساير التطور العلمي في الوسائل والطرائق التعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات الاتصال للمشاركين في بيئة العمل.

الملاحق:

- الملحق 01: البطاقة التقنية مدرسة الأطفال الموقين بصريا الشهيد عصمان رابع بن عثمان بسكرة.
- الملحق 02: إعداد أسئلة التلاميذ من قبل مختصة بكتابة رموز البرايل.
- الملحق 03: آلة الطباعة الخاصة بالبرايل.
- الملحق 04: مساعدة التلميذ على استخدام لوحة لبرايل.
- الملحق 05: طريقة قراءة تلميذ ضعيف البصر في حصة الفهم المكتوب.
- الملحق 07: مسطرة وقلم ولوحة برايل.
- الملحق 08: أجهزة التسجيل الموجودة في المؤسسة.
- الملحق 09: جهاز فيرسا برايل.
- الملحق 10: نموذج للرسوم البارزة.
- الملحق 11: جهاز الأوبتاكون.
- الملحق 12: الدليل الوطني لكتابة برايل.
- الملحق 13: ملخص البحث.

الملحق 01: البطاقة التقنية مدرسة الأطفال الموقين بصريا الشهيد عصمان رابح بن

عثمان بسكرة



مدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد عصمان رابح بن عثمان بسكرة

معلومات متعلقة بالمؤسسة لسنة 2023

الولاية: بسكرة الدائرة: بسكرة البلدية: بسكرة

الرمز : 0701

تسمية المؤسسة : مدرسة الأطفال المعوقين بصريا بسكرة

العنوان : نهج حكيم سعدان بسكرة

رقم الهاتف : 033.54.46.65 الفاكس : 033.54.46.63

رقم التعريف الإحصائي : 0 980 0701 50233 43

مسير المؤسسة : بلونار شوقي

الملكية العقارية للمؤسسة: للدولة

المساحة الكلية: 30000 متر مربع

المساحة المبنية : 1700 م مربع

المساحة الغير مبنية : 28300 م مربع

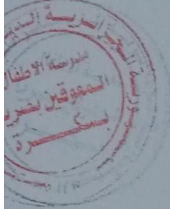
مسجلة في الجدول العام للعقارات رقم : 00701110033

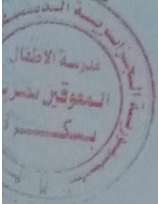
مرسوم الإنشاء: 59/80 مؤرخ في 08 مارس 1980

تاريخ فتح المؤسسة: 01 أكتوبر 1976

تاريخ تغيير النشاط في حالة تحويل المؤسسة: لا يوجد

المهام الرئيسية للمؤسسة: التعليم المتخصص للأطفال المعوقين بصريا





تعداد التلاميذ حسب المستويات الدراسية:

الطور الأول (سنة 1،2،3) : 27 الطور الثاني (سنة 4،5) : 12 الطور الثالث (1،2،3،4 م) : 26
الأقسام الخاصة بتعليم البرايل :

قسم تعليم البرايل للتلاميذ الجدد صغار وكبار : 00

قسم تعليم البرايل كبار السن : 00

المرافق المدرسية:

المراقد : 03 (كل مرقد يحتوي على 3 غرف)

مراقد الإناث : 20 تلميذة

مرقد الذكور صغار والكبار : 20 تلميذ

نظام التكفل:

نظام داخلي نظام نصف داخلي

قدرة الاستيعاب النظرية : 100

قدرة الاستيعاب الحقيقية : 65

قاعات التدريس : 10

قاعة الطباعة : 01

قاعة الانترنت : 01

المكتبة الناطقة : 01

مكتب المساعد الاجتماعي : 01

المكاتب التربوية والنفسية : 02

قاعات التربوية والنفسية الحركية : 07



المطعم : 01

سعة الاستيعاب: 65

الملاعب: 01

المخازن : 02

حظيرة السيارات :

✓ حافلة خاصة لنقل التلاميذ: 02

✓ سيارة خاصة: 01

تجهيزات وسائل الأمن:

✓ كاميرات مراقبة : 20

✓ عتاد ضد الحرائق : 53

السلك التربوي و الإداري :

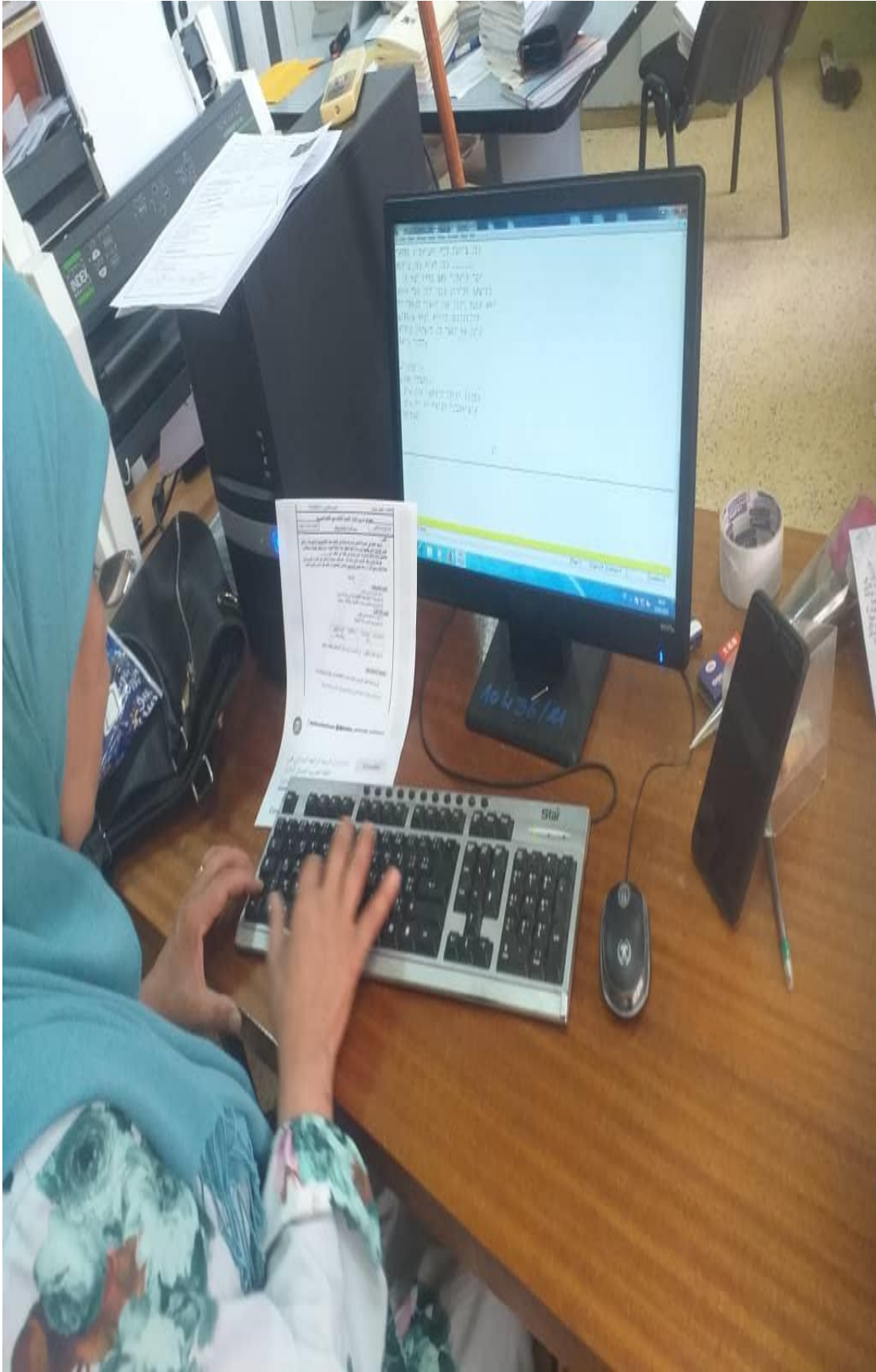
✓ تعداد الموظفون التربويين: 35 (معلمين -أساتذة - مربيين - مقتصد)

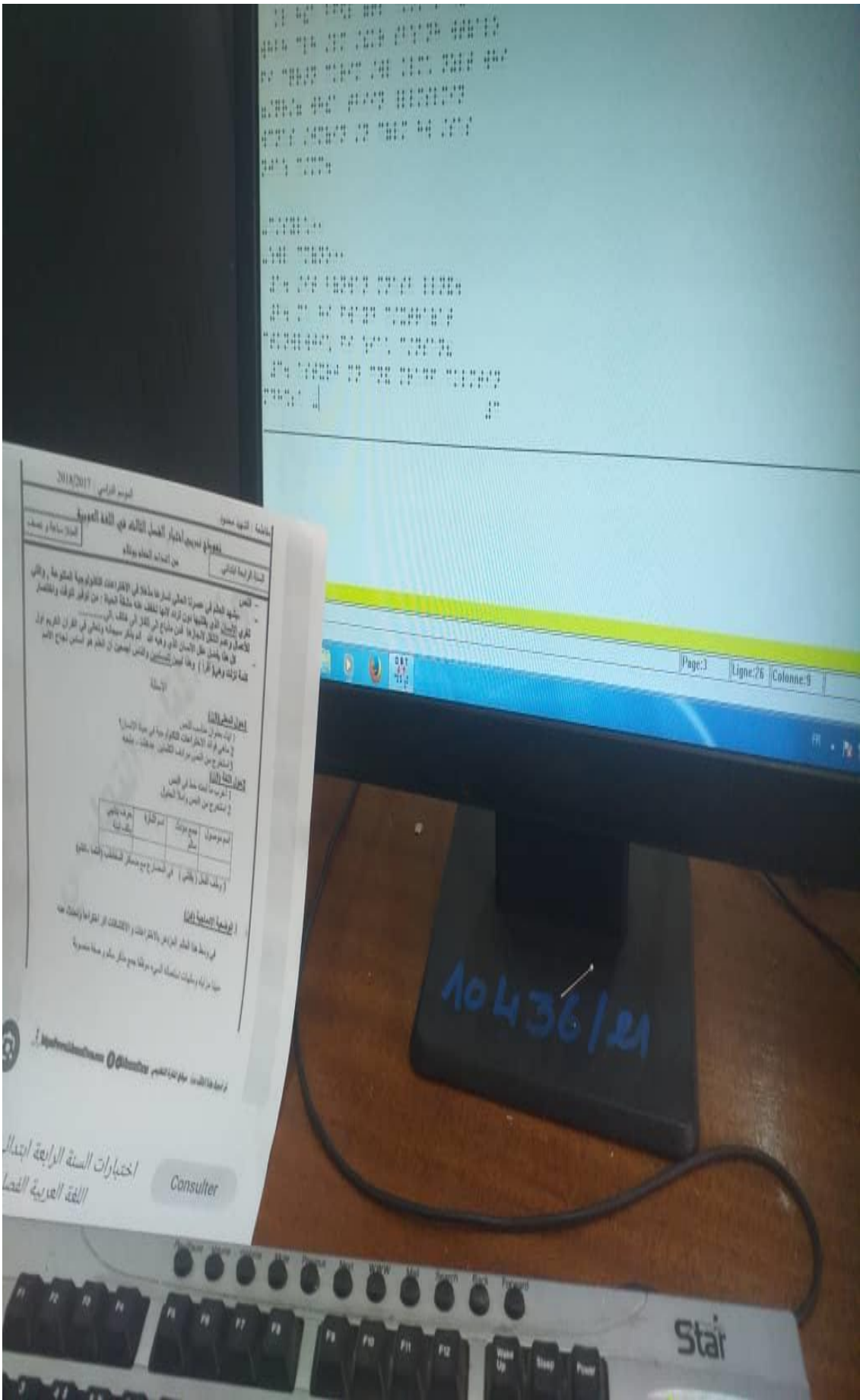
✓ العمال المتعاقدين : 38 (عمال بالتوقيت الكامل و التوقيت الجزئي)

✓ الموظفون الإداريون : 16

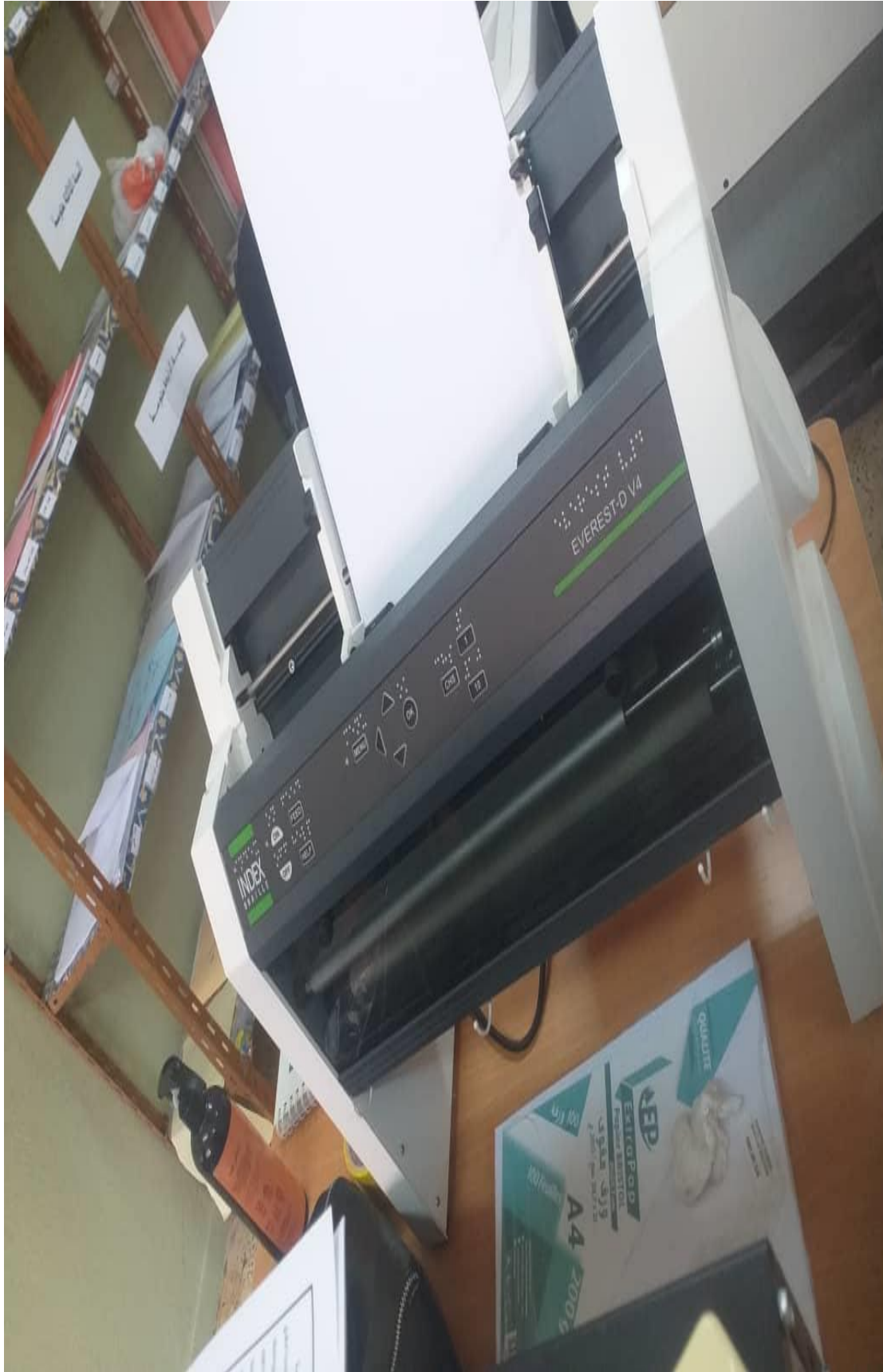


الملحق 02: إعداد أسئلة التلاميذ من قبل مختصة برموز البرايل





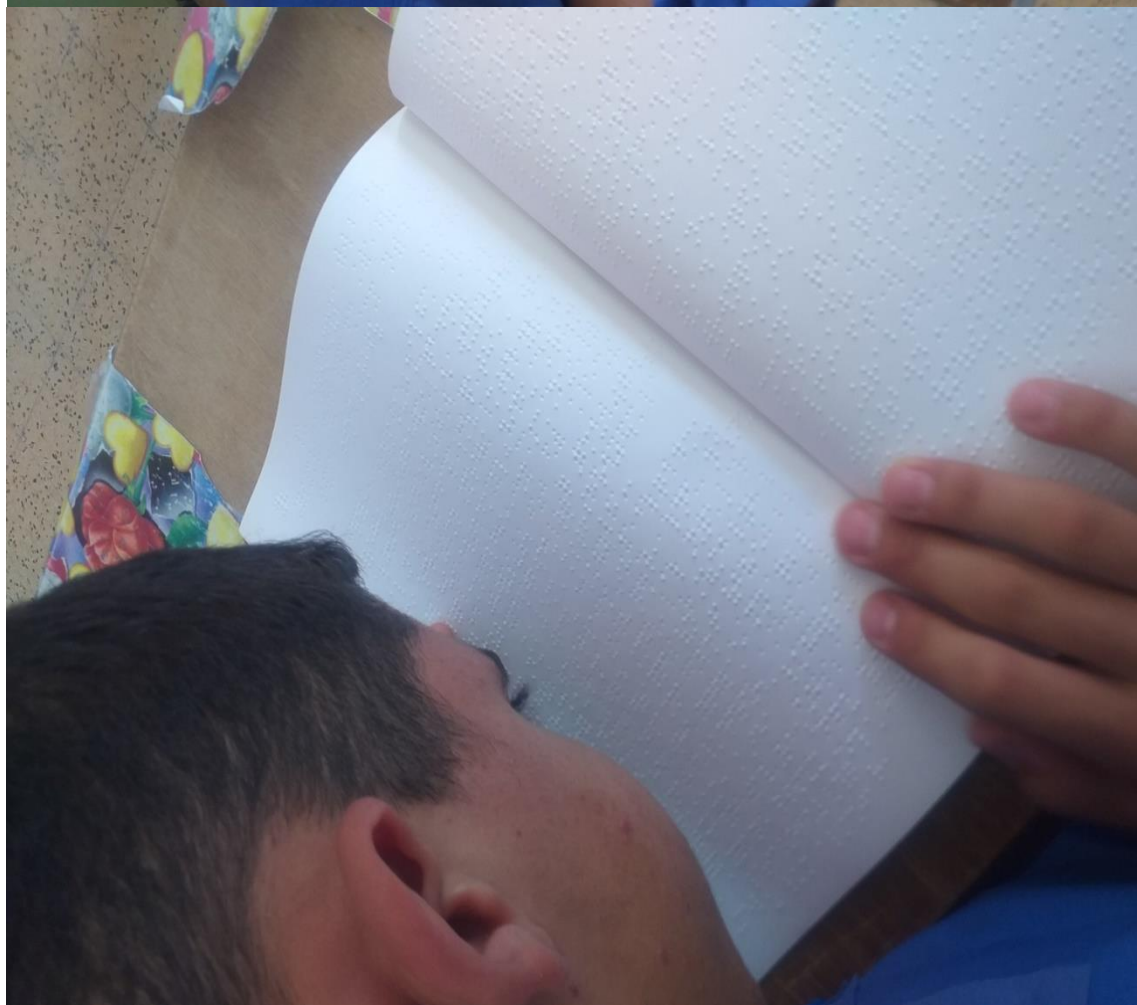
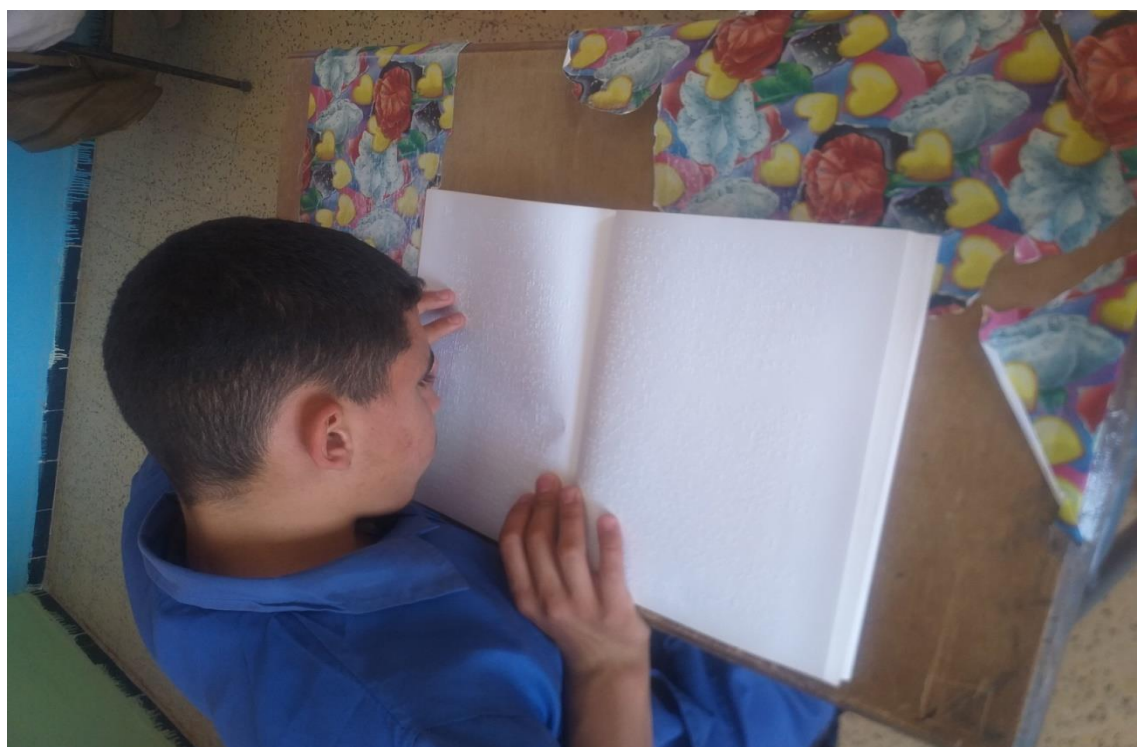
الملحق 03: آلة الطباعة الخاصة بالبرايل



الملحق 04: مساعدة التلميذ على استخدام لوحة لبرايل



الملحق 05: طريقة قراءة تلميذ ضعيف البصر في حصة فهم المكتوب

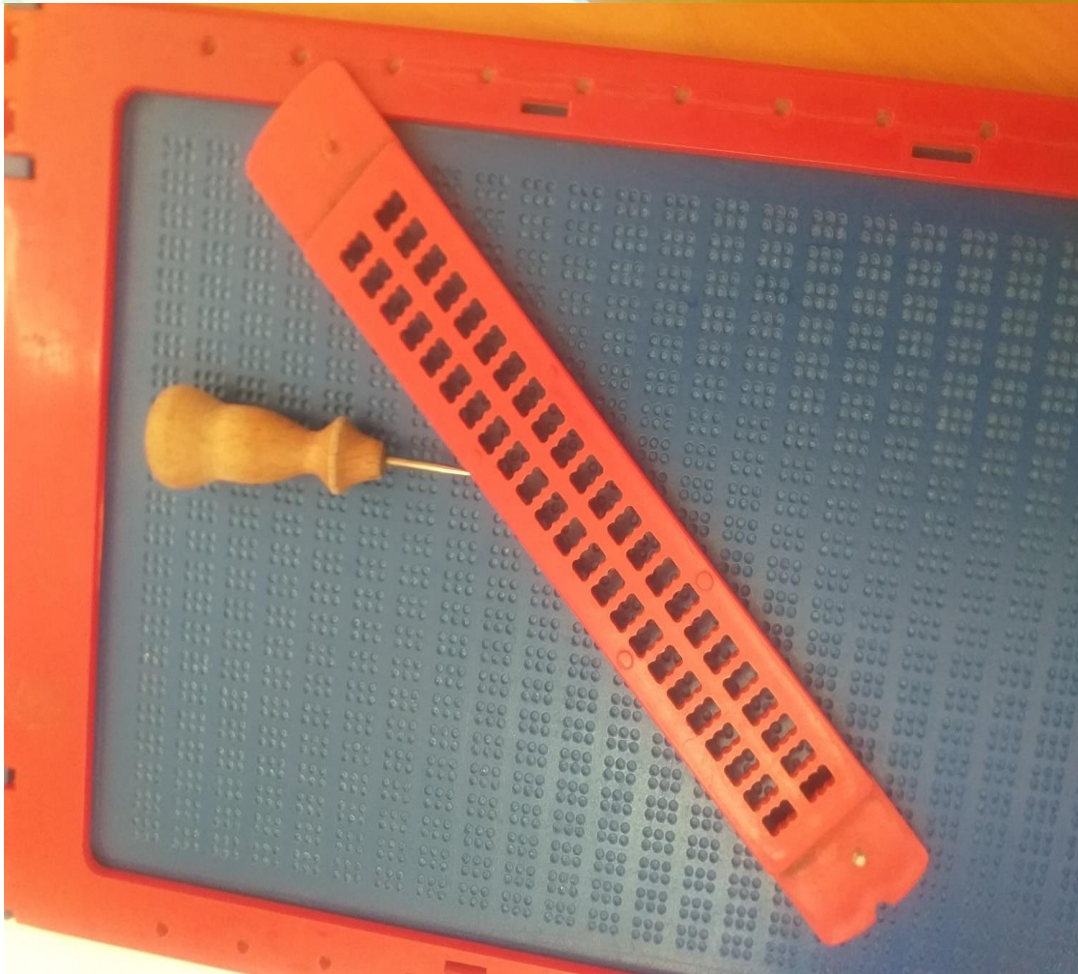
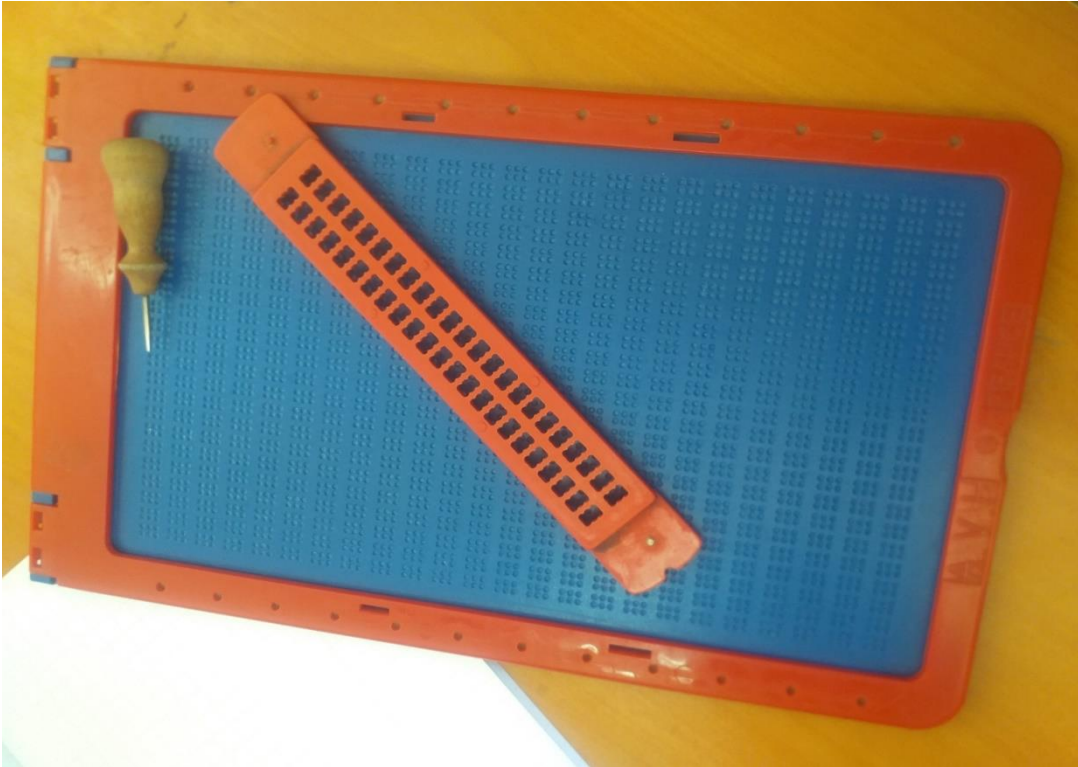


الملحق 06: طريقة قراءة تلميذة بحالة كف تام في حصة فهم

المنطوق



الملحق 07: مسطرة وقلم ولوحة برايل



الملحق 08: أجهزة التسجيل الموجودة في المؤسسة





الملحق 09: جهاز فيرسا برايل

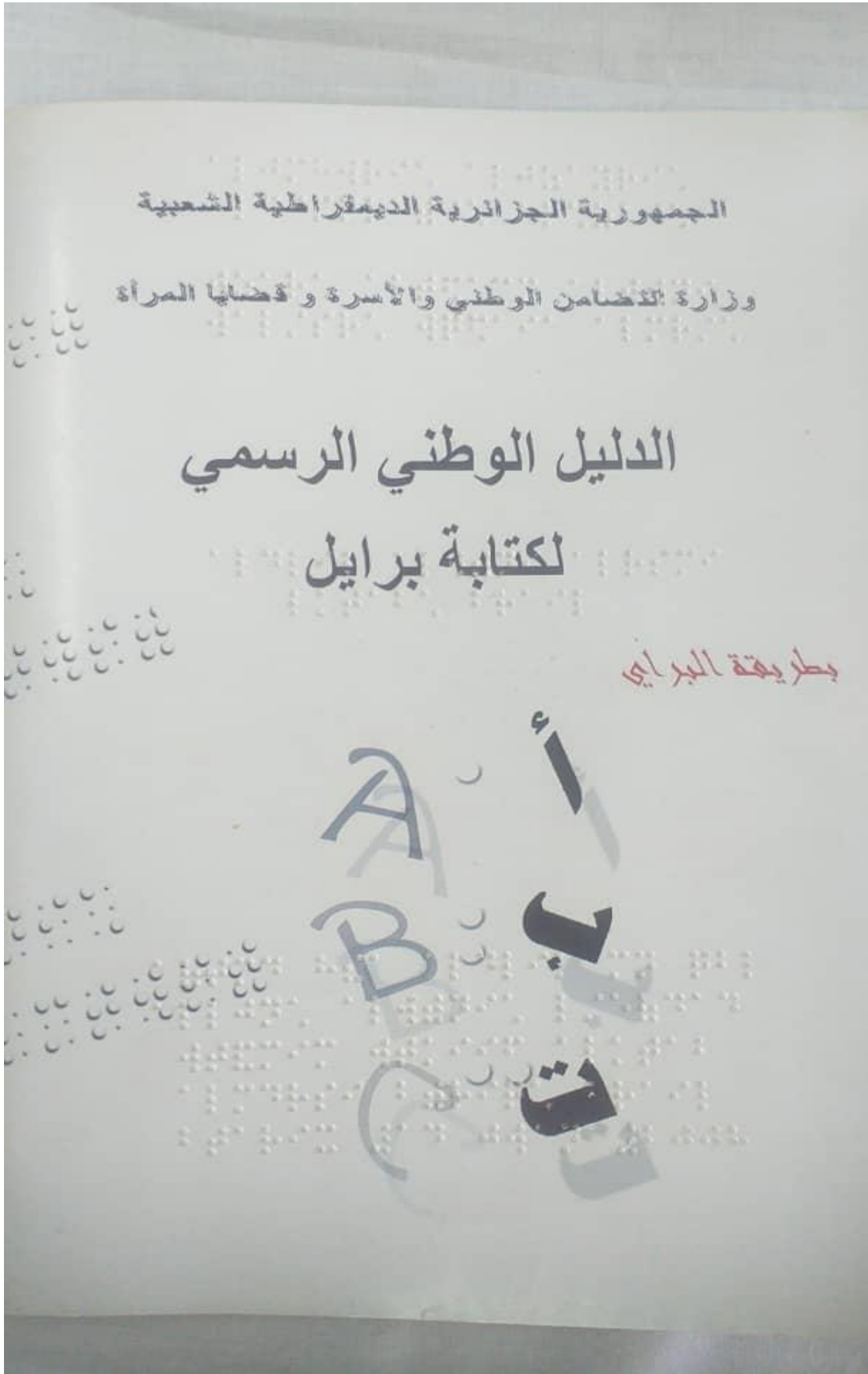


الملحق 10: جهاز الأوبتاكون



الملحق 11: نموذج للرسوم البارزة





ملخص البحث

هذا الملحق يهدف إلى تقديم ملخص موجز لأهم النتائج والملاحظات الواردة في البحث، وذلك لتسهيل فهم القارئ للنتائج الرئيسية التي توصل إليها الباحثون، ولتوفير نظرة سريعة على محتوى البحث دون الحاجة إلى الاطلاع على النسخة الكاملة.

تمت الدراسة على يد مجموعة من الباحثين في مجال (الذكاء الاصطناعي)، وذلك بهدف استكشاف تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة العمليات التجارية، وتحديد التحديات التي تواجه الشركات عند تبني هذه التقنيات الحديثة.

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من عدة شركات رائدة في السوق، توصل الباحثون إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد ساهم بشكل كبير في خفض التكاليف التشغيلية، وزيادة سرعة معالجة الطلبات، وتحسين دقة القرارات الإدارية. كما أظهرت النتائج أن الشركات التي تبنت الذكاء الاصطناعي مبكراً حققت ميزة تنافسية واضحة مقارنة بمن لم يفعلوا.

ومع ذلك، فإن الدراسة كشفت أيضاً عن وجود تحديات كبيرة تعيق انتشار هذه التقنيات، من أبرزها نقص الكوادر المؤهلة، وعدم كفاية البنية التحتية المعلوماتية، بالإضافة إلى مخاوف تتعلق بالخصوصية وأمن البيانات. لذلك، فإن نجاح تبني الذكاء الاصطناعي يعتمد بشكل كبير على قدرة الشركات على معالجة هذه التحديات.

بناءً على هذه النتائج، فإن التوصيات التي يقدمها الباحثون هي: ضرورة الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية، وتحسين البنية التحتية، بالإضافة إلى وضع سياسات واضحة لحماية البيانات. كما ينبغي على الحكومات دعم الشركات في تبني هذه التقنيات من خلال توفير الحوافز المالية وتنظيم الإطار القانوني المناسب.

في الختام، فإن الذكاء الاصطناعي يعد أداة قوية يمكنها إحداث تغييرات جذرية في عالم الأعمال، ولكن تحقيق أقصى استفادة من هذه التقنية يتطلب تخطيطاً دقيقاً ومعالجة للتحديات التي تواجهها.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100.

101.

قائمة المصادر والمراجع

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر والمراجع:

1. ابراهيم أمين القريوتي، الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتو
مكين للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، د ط، 2006م.
2. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات
التربوية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 1426هـ/2006م، ص276.
3. إيهاب الببلاوي و محمد التجاني، تعليم المكفوفين طريقة برايل، دار الزهراء،
الرياض-القاهرة، ط1، 1434هـ/2013م.
4. جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار
الفكر العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م/1430هـ.
5. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الفكر، د
ط، 1984م.
6. زياد كمال اللالا، شريفة عبدالله الزبيري و آخرون، أساسيات التربية الخاصة، دار
المسيرة ، عمان-الأردن، د ط.
7. سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين(دليل التعليم
والتدريب تعليم اللغو العربية والإنجليزية)، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1،
2012م/1433هـ.
8. شريف الله منيب، مكانة اللغة العربية بين اللغات، بحث أكاديمي، كلية الآداب،
قسم اللغة العربية، 1442هـ.
9. عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الزهراء
للنشر ، القاهرة، ج1، ط1.

10. عصام حمدي الصفدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2003م.
11. فاطمة الزهراء محمد عبده، الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة-مصر، 2017م.
12. فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة البصرية، دار الثقافة، عمان-الأردن، ط1، 2012م/1433هـ.
13. كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1997م/1417هـ.
14. مرفت عبد المنعم سلامة، الإعاقة البصرية مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى المكفوف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، ط1، 2011م.
15. مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، الأردن.
16. منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر، عمان، ط6، 2014م/1435هـ.
17. نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م/1435هـ.
18. وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، 2022م/2023م.
19. وليد السيد خليفة ومراد على عيسى، كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية "المكفوفين"، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر، ط1، 2007م.

ثانيا: الكتب المترجمة:

20. موريس أنجرس: تر بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)، دار القصة للنشر، ط2، 2006.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

21. إنداه خير الأنيس، تعليم اللغة العربية للطلاب العميان (دراسة حالة بمؤسسة روضة المكوفين سربونج)، بحث مقدم لتكملة شرط من شروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الاولى في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2020م/1441هـ.

22. شداد نور الدين، صعوبة تعلم طريقة برايل لدى المكوفين (أقسام الابتدائي والمتوسط مدرسة المعاقين بصريا بالجلفة)، رسالة مكملة لنيل شهادة معلم التعليم المتخصص الرئيسي، المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين، بسكرة ، 2020م/2021م.

23. صبحي أحمد محمد سليمان، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، كلية التربية النوعية، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة المنوفية، مصر، 1427هـ/2006م.

24. فهيد محسن السبيعي، المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011م.

25. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مدينة جيجل نموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009/2010.

رابعاً: المجلات:

26. بيزارت عمرية، مطبوعة بيداغوجية الاعاقة السمعية و طرق التكفل، موجهة الى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص ارطوفونيا، جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الارطوفونيا، 2020م/2021م.
27. حسان عساس وربيعة برباق، فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 01، 2019م.
28. سعاد بن شعيرة، عزالدين بودريان، الطالب المكفوف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة، مجلة أعلم، العدد 12، 1434هـ/2013م
29. فاطمة السيد عبد العظيم أبوشوك، المهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 32، 2012م.
30. مروة محمد الباز، طرق تدريس الاحتياجات الخاصة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، 2016.

فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| مقدمة | أ-هـ |
| مدخل: ثقافة عامة | 11-07 |
| الفصل الأول: ذوو الاحتياجات الخاصة | 30-13 |
| المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية عند ذوي الاحتياجات الخاصة | 19-13 |
| أولاً: مفهوم الاحتياجات الخاصة | 14-13 |
| ثانياً: تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة | 18-14 |
| ثالثاً: المنطلقات الواجب اتباعها لتفعيل عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة | 19 |
| المبحث الثاني: فئات الإعاقة البصرية وخصائصهم | 30-20 |
| أولاً: تصنيف الإعاقة البصرية | 21-20 |
| ثانياً: خصائص المعاقين بصريا | 27-21 |
| ثالثاً: الحاجات التعليمية للمعاقين بصريا | 30-27 |
| الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية في مراكز الإعاقة البصرية | 53-32 |
| المبحث الأول: آليات تعلم المكفوف للغة العربية | 48-32 |
| أولاً: منهجية كتابة حروف اللغة العربية بالبرايل | 41-32 |
| ثانياً: المهارات اللغوية التي يحتاجها المعاق بصريا | 48-40 |

| | |
|---------|---|
| 53-48 | المبحث الثاني: الوسائل التعليميّة والتكنولوجية المستحدثة لذوي الإعاقة البصرية |
| 50-48 | أولاً: الوسائل التعليمية المقدمة للمعاقين بصريا |
| 53-50 | ثانياً: الوسائل التكنولوجية المستحدثة في تطوير الأداء اللغوي للمعاقين بصريا |
| 74-55 | الفصل الثالث: الدّراسة الميدانيّة |
| 58-55 | أولاً: حدود الدّراسة |
| 59-58 | ثانياً: عينة الدّراسة وكيفيّة اختيارها |
| 74-59 | ثالثاً: مفاهيم الأدوات البحثية المستعملة |
| 78-76 | خاتمة |
| 98-80 | الملاحق |
| 103-100 | قائمة المصادر والمراجع |

الملخص:

من خلال هذا البحث الموسوم بـ: "مشكلات تعلم اللغة العربية عند التلميذ المكفوف في مدرسة صغار المكفوفين بسكرة"، سلطنا الضوء على الصعوبات التي تواجه التلميذ المكفوف في مختلف جوانب اللغة العربية، حيث تمّ التركيز على المهارات اللغوية الأربعة: مهارة الكتابة، والقراءة، والاتصال، وأخيرًا مهارة الإستماع، وتحليل النتائج المتحصل عليها من الملاحظات والمشكلات التي تؤثر على عملية تعلّم هذه المادة، وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج من بينها:

- تعليم اللغة العربية لذوي الإعاقة البصرية يحتاج فهمًا عميقًا لاحتياجاتهم العلمية.

- تعلّم المكفوف قد يكون في بعض الأحيان صعبًا لفقدانه حاسة البصر، إلا أن هناك فرص لتعزيز تجاربهم وتطوير قدراتهم من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة من وسائل وأساليب.

كلمات مفتاحية: التعليم الخاص، اللغة العربية، البرايل، صعوبات التعلّم، العملية التعليمية، القدرات اللغوية.

Abstract

This study, titled "Challenges of Arabic Language Learning for Visually Impaired Students in the School for Young Visually Impaired in Biskra," investigates the difficulties encountered by visually impaired students in learning various aspects of the Arabic language, such as writing, reading, speaking, and listening. The study uses observations and analysis of the problems and factors that affect their language acquisition process. The main findings of the study are:

- Teaching Arabic language to visually impaired students requires a deep understanding of their educational needs.
- Learning Arabic language can be challenging for visually impaired students due to the loss of sight, but there are opportunities to enhance their learning experiences and develop their language abilities by providing a suitable educational environment with appropriate methods and resources.

The study contributes to the field of special education by highlighting the specific challenges and opportunities of teaching and learning Arabic language for visually impaired students.

Keywords: Special education, Arabic language, Braille, learning difficulties, educational process, language abilities.